

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

5 - مشروع قانون رقم 05-12 يتعلق بإحداث وكالة الإنعاش و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في عمالات وأقاليم الجهة الشرقية للمملكة.

6 - مشروع قانون 05-06 يغير و يتم الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.292 الصادر في 5 شوال 1397 (19 شتنبر 1977) المتعلق باتخاذ التدابير الكفيلة بحماية الحيوانات الداجنة من الأمراض المعدية.

7 - مشروع قانون رقم 04-41 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على تصديق اتفاق المقر الموقع بالرباط في 4 نونبر 2004 بين حكومة المملكة المغربية و البنك الأوروبي للاستثمار.

8 - مشروع قانون رقم 05-10 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على تصديق المملكة المغربية على الاتفاقية الإطار للتمويل المتعلقة بتنفيذ التعاون المالي والتقني في إطار برنامج ميديا و في إطار التمويلات الأخرى للبنك الأوروبي للاستثمار في البلدان المتوسطة الشريكة الموقعة بالرباط في 28 غشت 1997 كما تم تعديلها و على ملحقاتها.

9 - مشروع قانون رقم 04-37 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على تصديق اتفاقية إنشاء المنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال و المعلومات الموقعة بتونس في 30 أكتوبر 2001.

10 - مشروع قانون رقم 04-38 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على تصديق المملكة المغربية على التصريح الوزاري بشأن تجارة المواد الخاصة بتقنيات الإعلام الموقع بسنغافورة في 13 سبتمبر 1996، و أيضا السيد الرئيس توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من رئيس فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية و العدالة الاجتماعية هذا نصها:

إلى السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: الأسئلة الشفهية المبرجة في جلسة اليوم

سلام تام بوجود مولانا الإمام و بعد، يسعدني أن أنهي إلى كريم علمكم أن فريق الحركة الشعبية يطلب تأجيل الجواب على السؤال المتعلق بمحاربة الأمية و التربية غير النظامية بالوسط القروي الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية و التعليم العالي و تكوين الأطر و البحث العلمي المكلف بمحاربة الأمية و التربية غير النظامية إلى جلسة لاحقة.

و تفضلوا السيد الرئيس بقبول أسمى عبارات التقدير و الاحترام و السلام.

أيضا توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان هذا نصها:

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 12 يوليوز 2005

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

و بعد، يشرفني أن أحيطكم علما أن السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل و التكوين المهني المكلف بالتكوين المهني سينوب عن السيد وزير الصحة في الإجابة عن الأسئلة الشفهية الموجهة إليه، و الدرجة في

محضر الجلسة 450

التاريخ: الثلاثاء 6 جمادى الثانية 1426 (2005/07/12)

الرئاسة: المستشار السيد الصوالحي بوزكري الخليفة الثالث لرئيس

مجلس المستشارين

التوقيت: ثلاث ساعات و أربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثانية و

أربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية

المستشار السيد الصوالحي بوزكري، رئيس الجلسة.

أعلن عن افتتاح الجلسة العامة المتعلقة بأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عنها طبقا لمقتضيات الدستور من جهة و مقتضيات النظام الداخلي من جهة ثانية.

حضرات السادة المستشارين

السيدة و السيد الوزير

السيدة المستشارة المحترمة،

جدول الأعمال الذي تتوفرون عليه يتضمن من جهة هذه الجلسة الدستورية المتعلقة بالأسئلة الشفهية، وكما هو في علمكم بعد نهاية هذه الجلسة ستكون لنا جلسة عامة أخرى ثانية نخصصها للتشريع هذا من أجل التذكير.

في البداية كما هي العادة أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاع السيدة و السادة المستشارين عن ما جد من مراسلات التي وردت على المجلس خلال الأسبوع. الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد خميس أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير،

الأخت المستشارة،

الإخوة المستشارين،

مشاريع القوانين الواردة على المجلس من الحكومة للإعلان عنها.

توصلت رئاسة المجلس بمشاريع القوانين التالية:

1 - مشروع قانون رقم 05-14 يتعلق بشروط فتح مؤسسات

الرعاية الاجتماعية و تدبيرها

2 - مشروع قانون رقم 05-09 يتعلق بتغيير و تميم القانون رقم

00-73 القاضي بإحداث و تنظيم مؤسسة محمد السادس للنهوض

بالأعمال الاجتماعية للتربية و التكوين.

3 - مشروع قانون رقم 00-28 يتعلق بتدبير النفايات و التخلص

منها.

4 - مشروع قانون رقم 05-13 يقضي بتغيير القانون رقم 95-06

المتعلق بإحداث وكالة الإنعاش و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في

عمالات و أقاليم الشمال بالمملكة.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

إن بدأ أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية
تفضل السيد المنصوري

المستشار السيد محمد المنصوري:

تعيش العديد من مدن و قرى المملكة منذ بضعة أسابيع أوضاع
أمنية جد متدهورة بما يساعد على تنامي وثيرة العمليات الإجرامية
الخطيرة من سلب و نهب واعتداءات متكررة على المواطنين و المواطنات
من طرف عصابات تنتعش عادة من الأحياء الهامشية وضواحي المدن.
و تكاد تكون ظاهرة تنامي العمليات الإجرامية شبه عامة في جميع
الأقاليم و العمالات و الجهات، وذلك ناتج بطبيعة الحال لعوامل
اقتصادية، و اجتماعية مختلفة، خاصة وأن العالم القروي هذه السنة
يعيش حالة أشبه بانتكاسة حقيقية من جراء آفة الجفاف التي دمرت
القطاع الفلاحي.

وإن كانت الحكومة ووزارة الداخلية بالخصوص قد عملت على اتخاذ
جملة من الإجراءات و التدابير في إطار سياسة القرب من أجل تعزيز
الشروط و الآليات الأمنية كان أهمها إحداث شرطة القرب و المجموعات
الضربية للأمن وهو ما ساهم في عودة مستلزمات الاطمئنان و الأمان
لدى العديد من ساكنة بعض الأحياء التي كانت في ما قبل تعيش تحت
بطش و ترهيب الجماعات الإجرامية المختلفة، فإن تلك الإجراءات و
التدابير أضحت اليوم غير كافية مع تنامي مظاهر السلب و النهب و
الاعتداءات بمختلف الأسلحة، مما يجعل من بعض الأحياء خاصة في
هوامش المدن الكبرى، فضاءات تتحكم فيها عصابات منظمة و خطيرة
تنشر الرعب و الخوف في نفوس الساكنة، تنتشر معها كذلك مختلف
مظاهر الفساد و الانحلال من مخدرات بمختلف أنواعها و خمور محرمة
ودعارة الخ....

وإذا نرى أن ظاهرة تنامي الجريمة تشكل تهديدا صريحا للأمن و
الاستقرار و هما دعامتان أساسيتان لتحقيق شروط ذاتية وموضوعية
لتنمية حقيقية، فإننا ندعو الحكومة الموقرة إلى سن إستراتيجية أمنية
عاجلة وإيلاء هذا الموضوع العناية الفائقة ضمن برامجها وأولوياتها.
و في الختام، فإنه لا يسعني إلا أن أعبّر باسم جميع رؤساء مجالس
العمالات و الأقاليم بالمملكة بتضامنا مع السيد رئيس المجلس الإقليمي
لمدينة صفرو الذي تعرض الأسبوع الماضي لاعتداء إجرامي شنيع، و
أجد بالمناسبة دعوتنا للسلطات المسؤولة بإعمال القانون لمتابعة كل
المتورطين في هذا الاعتداء الإجرامي الوحشي و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد
الديمقراطي تفضل السيد الرئيس

المستشار السيد بلحاج الدرومي:

السيد الرئيس، الإحاطة ديالي تهم موضوع أمن ممثلي السكان ديال
المنتخبين. حقيقة هادي واحد الأسبوع تقريبا عشرة منتخبين بالجماعات
المحلية اتصلوا بي أنهم كانوا ضحية تهجمات تقريبا في مكاتبتهم و
التجأوا لرجال الدرك، جاو رجال الدرك و لكن كان الموقف ماشي هو

جدول أعمال الجلسة العامة للأسئلة الشفوية التي سيعقدها مجلسكم
الموقر يومه الثلاثاء 12 يوليوز 2005 كما أن السيد كاتب الدولة لدى
وزير الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري المكلف بالتنمية القروية
سيجيب عن السؤال الشفوي المتعلق بتشجيع الاستثمار الصناعي
بالعالم القروي.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير و الاحترام.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان السيد محمد سعد العلمي.

الأسئلة الشفوية و الكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين
ابتداء من يوم الثلاثاء 5 يوليوز 2005 إلى غاية يومه الثلاثاء

عدد الأسئلة الشفوية: 12 سؤالا

عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة

هذا كل ما لدينا السيد الرئيس و شكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الأمين

حضرات السيدة و السادة المستشارين

تفضل السيد المستشار

المستشار السيد العربي القباچ:

أستسمح السيد الرئيس أن أتقدم بنقطة نظام فيما يخص النشرة
التي نتوصل بها من المكتب. فسبق لفريقي أن تقدم برسالة في موضوع
النشرة التي نتوصل بها تقريبا كل أسبوع فيما يخص أشغال المكتب.
مع الأسف السيد الرئيس أن هذه النشرة لا تعكس الجو الذي يمر به
الاجتماع كذلك هذه النشرة السيد الرئيس، أغفلت أن تشير إلى اجتماع
لجنة العدل والتشريع، خصوصا، السيد الرئيس، أن لجنة العدل و
التشريع في اجتماعها الأخير تطرقت إلى موضوع من أهم المواضيع
بطبيعة الحال ديال الساعة ألا وهو التوقيت المستمر والمغادرة الطوعية،
علما أن المغادرة الطوعية سبق للسيد الوزير أن صرح أنه 22 ألف لكن
باقي بعض الوزارات لحد الساعة لم تبت في العديد من الملفات كذلك أن
الرقم الذي تقدم به السيد الوزير ليس هو الرقم الحقيقي، لذا السيد
الرئيس نتمنى في الاجتماعات المقبلة أن نتوصل بمحضر يشفي غليلنا و
محضر يبين فعلا أن المكتب اجتمع ودارت العديد من المواضيع واللي
تهم المجلس بصفة عامة و تهم المستشارين وتهم الوطن بصفة عامة و
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم كيفما كان الحال فإن هذه الملاحظة
بعيدة عن جدول عمل المجلس الذي نحن بصده لكن نأخذ بعين الاعتبار
هذه الإشارات.

حضرات السادة توصلت الرئاسة بسبع طلبات إحاطة المجلس علما
طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي، سأعطي الكلمة للسادة رؤساء
الفرق الذين تقدموا بطلب في ذلك تباعا، راجيا من الجميع أن يتقيد
بالمدة الزمنية المخصصة للإحاطة ثلاث دقائق، علما بأنه عندنا 20 سؤال
و سبع إحاطات باش نحاولو تمرير هذه الأسئلة داخل التغطية
الإعلامية.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المناطق النائية قد تصل إلى 50 درجة أو أكثر وتزويدهم بالماء الشروب والتفكير في تزويدهم هم و ماشيتهم بانتظام لأن هذه المادة الحيوية أساسية كما تعلمون وخاصة في صيف شديد الحرارة و سنة جافة كمثل هذه السنة.

لهذا وجب تنبيه الحكومة إلى هذه الأخطار ونحن على موعد انتهاء الدورة البرلمانية حتى تتخذ الإجراءات الكفيلة للوقاية من هذه الموجات الحرارية ليكون بلدنا إن شاء الله في مأمن أو على علم بما يجب القيام به إذا تعرض لموجات حرارية مفرطة حتى تمر العطلة الصيفية في ظروف طبيعية وعادية ونتجنب الأخطار لمواطنينا. و شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس. الكلمة للسيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة و التعادلية.... السيد بنشايب تتوب عنه. تفضل

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمان الرحيم.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين.

أحيط المجلس الموقر علما و من خلاله الرأي العام الوطني و الفلاحي بالخصوص بأن الإجراءات الأخيرة المتخذة من طرف الحكومة و الخاصة بمعالجة المديونية المتعلقة بالقطاع الفلاحي حيث انتظرنا وانتظر معنا الفلاحون المدينون لشركة القرض الفلاحي عن ما ستسفر عنه هذه الإجراءات وخاصة أن السنة الفلاحية مرت في ظروف صعبة للغاية وعرفت محصولا هزليا في جل مناطق المغرب، ناهيك السيد الرئيس عن الديون المتراكمة لدى الفلاحين من جراء السنوات العجاف الماضية، و بالتالي سوف تأخذ الحكومة هذه المعطيات الواقعية بعين الاعتبار وتتخذ إجراءات تتناسب ومنتسبي القطاع الفلاحي.

إلا أنه فوجئنا ومعنا الرأي العام الفلاحي بأن الجبل تمخض فولد فأرا، حيث أن الإجراءات الحكومية المعلنة لا تهم المشاكل الحقيقية الحالية و الآتية التي يكتوي بناها الفلاحون وإنما هي إجراءات تقنية محضه تهم شركة القرض الفلاحي وحده دون غيره، ويتعلق الأمر بالإعلان عن إعفاء 100 ألف فلاح بمقدار 3مليار درهم و أن الأمر يتعلق بمديونية قديمة لأكثر من 20 سنة، و يرجع بعضها إلى منذ نشأة مؤسسة القرض الفلاحي وهي ديون مستعصية و لا تغطيها ضمانات و يستحيل استخلاصها و بالتالي ليس أمام القرض الفلاحي خيار إلا مسح أسماء هذه الفئة من أجهزة الكمبيوتر داخل المؤسسة كإجراء محاسباتي داخلي لتخفيف العبء عن القرض الفلاحي لأنه هذه العملية ما يمكنهمش يتخلصوا فيها و بالتالي ما يمكنش يدخلوا الناس إلى الحبس لأن غادي يخلصوا عليهم و بالتالي غادي يبقوا في ملفات حسابات القرض الفلاحي و بالتالي القرض الفلاحي يمشي يلتجئ إلى

هناك لأنهم هجموا كايين فيهم اللي هجم على المكاتب وتكرفس الرئيس مثلا في خريبكة و هاذ الواقعة اللي في صفرو أو في ابن سليمان. و لهذا بغينا الحكومة و المسؤولين على الأمن يعطيو المنتخب الظروف فاش يخدم باش تكون عندو الثقة في العمل ديالو هذا ما بغيناش غادي يجي واحد السيد يتكرفس على مسؤول في مكتبه و يهرس بعض الأدوات و يمشي يلحق و يطلقوه على الأقل يبقى 24 ساعة باش يعرفوا المواطنين أنه هذا المكان مكان رسمي عندو هيبة ديالو يمثل سلطة تشريعية وقانونية، و لهذا مرة أخرى نلتجئ إلى المسؤولين باش يعطيوها الظروف الحسنة فاش نخدمو و شكرا لكم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، في نفس الإطار الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، السيد الرئيس الكلمة لكم.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة السيد الوزير المحترم،

الزميلة و الزملاء المستشارين المحترمين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أتناول الكلمة نيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، وذلك لإحاطة المجلس الموقر و من خلاله الرأي العام الوطني و الحكومي بقضية طارئة ألا وهي آثار الحرارة الشديدة التي قد تجتاز المغرب، و خاصة بعض المناطق منه و عن التدابير التي يمكن اتخاذها حفاظا على سلامة المواطنين و صحتهم، خاصة منهم العجزة و الصبيان الذين يتأثرون بالحرارة المفرطة قد تليها بعض الوفيات لا قدر الله قد يبدو الأمر طبيعيا وعاديا لكن الأمر خلاف ذلك.

السيد الرئيس،

الزملاء المستشارين المحترمين

لقد طرح فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية هذه الإحاطة لما لها من أهمية بالغة على المواطنين، وخاصة ونحن على أبواب موسم الصيف و الكل يتنبأ أن هذا الموسم سيكون حارا و حارا جدا فإننا نحذر الحكومة أننا لسنا في مأمن من مواجهة الحرارة الشديدة و أثرها و ما وقع في فرنسا مثال صارخ على ذلك و غيرها من وفيات في صفوف العجزة و الأطفال قد يقع في الرب.

لهذا نطلب من الحكومة: أولا تحسيس المواطنين بالأخطار عن الموجات الحرارية و خاصة ما ينبغي فعله في حالة تعرض بعض المناطق لذلك.

ثانيا، ما ينبغي القيام به في المستشفيات المغربية عند حدوث مثل هذا الأمر من إسعافات سريعة لإنقاذ أرواح المواطنين.

ثالثا، يجب تكثيف الجهود و إمداد الأقاليم خاصة أقاليم الراشيدية و ورزازات بتجهيزات إضافية لأن هذه الموجات الحرارية و خاصة في

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

قانون السير من أجل التخفيف من الحوادث التي تعرفها الطرق ببلادنا. إننا ندعم هذه الحملة ونريدها سلوكا مستمرا في بلادنا وليست موسمية ونطلب بأن تنضاف كل القوات الحية لمساندتها في البلاد من أجل بناء ثقافة جماعية قوامها احترام القانون بصفة عامة وخصوصا ما تعلق منه بقانون السير لارتباطه اليومي بأرواح المواطنين.

مع الأسف الشديد نلاحظ ونسمع ونلامس ونتوصل يوميا بما يؤسف له من تصرفات بعض رجال الأمن وبعض رجال الدرك بمختلف مقاطع الطرق التي يتواجدون بها من إهانة وظلم الكثيرين من مستعملي الطريق وعلى الخصوص سائقي الشاحنات و السيارات التجارية ولم يعد أحد من هؤلاء قادرا على إخفاء ما يعانیه داخل شاحنته أو عربته وهو يجري وراء قوت يومه.

ومن المعلوم أن الضغط في غير محله يولد الانفجار وما يؤسف له أكثر أن التعامل السيئ و اللقائوني لمستعملي الطريق لم يعد يشتكي منه فقط الفئة السالفة الذكر بل امتد الشطط في استعمال السلطة في كل فئات المجتمع من راكبي السيارات الذين أصبحوا جميعا مخالفين لقانون السير في نظر البعض، فحيثما حلت الرحال وجدت المجموعات يتحدث أفرادها عما تعرضوا له من ظلم من طرف شرطي أو دركي ولم يستثن من هذا الأمر ممثلو الأمة في البرلمان هناك معنا من أهينوا بل سحبت منهم بطاقة هويتهم البرلمانية مع أوراق السيارة. وهذا تصرف غير مقبول، نعتبره إهانة لمؤسسة دستورية. إن الحملة يجب أن يكون لها ثلاثة أهداف:

قبل كل شيء رفع مستوى متطلبات الطرق من تجهيزات منها التشوير العمودي والأفقي وإصلاح الأضواء بمختلف المدارات وإصلاح النقط السوداء. وكممثلين للجماعات المحلية نعمل في هذا الشأن ونساعد من أجل التخفيف على رجال الدرك وعلى رجال الأمن من عبئهم.

ثانيا، تحديد خطة ومقاربة عملية نظيفة تعمل بها الجهات المسؤولة عن تنفيذ تطبيق قانون السير حتى لا ينقلب السيف إلى حده الآخر. ثالثا، تحسيس المواطن بضرورة احترام قانون السير كسلوكه لا محيد عنه. و شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق بالنيابة، أعطي الكلمة الآن في إطار الإحاطة للسيد رئيس الفريق الكونفدرالي. السيد الرئيس الكلمة لكم

السيد خالد العلمي لهوير:

شكرا السيد الرئيس

السيدة والسيد وزيرين،

السادة المستشارين المحترمين،

في نفس الاتجاه الفريق الكونفدرالي يطرح هذه الإحاطة علما أنه سبق للفريق أن تناول موضوع حوادث السير بالمغرب، وطرحنا السؤال على السيد وزير التجهيز نظرا للخطورة والانعكاسات والمآسي أيضا لهذه الظاهرة لا من الجانب الاقتصادي ولا الاجتماعي، وأكدنا بأنه

المؤسسات الدولية للاقتراض و بالتالي ما خصوصش يكون هاذ الملف نقطة سوداء عندو إنما إجراء خاص بهذه الفئة. السيد الرئيس،

ما يحز في أنفسنا كفلاحين هي السياسة الإعلامية المنهجية من طرف الحكومة، حيث نسمع عن جعجة و لكن بدون طحين ما يمكنش السيد الرئيس.. قلنا الدولة حنا غادي نديرو إجراء للقطاع الفلاحي و ننتظر في الأخير ما كنلقاو حتى حاجة للإجراء كإجراء ملموس هاذي فئة قديمة عندنا حنا مشاكل حقيقية اليوم. عندنا مشاكل حقيقية، السيد الرئيس.. لأنه حتى الإجراءات التي اتخذت الحكومة و التي أعلن عنها ماشي إجراءات هذه إجراءات تهم القرض الفلاحي حاي 300 مليار ديون.. حنا عندنا في الجماعات القروية و الجماعات الحضرية كايين باقي استخلاصه ديال المؤسسات ديال شركات و هي مفلسة و حنا في كشوف الحسابات باقي استخلاصه و هي عمرها ما غادي تستخلص حايديناها باش نصفيو هاذ الحساب. حنا خصنا إجراء اللي كيعالج المشاكل اللي كيبيشها القطاع الفلاحي حاليا، كيتسناو و كيكنبو علينا يقول لك حنا غادي نديرو الإجراءات تسناو حتى يجي العام المايجي و تصب الشتا. و نساو و بقی الفلاح هو هذا الآن أصبح القرض الفلاحي كيتعامل مع الزبناء ديالو أو يشري من عندهم الأراضي بدا يقنتي الأراضي من عندهم في عوض ما يدخله إلى الحبس أو يمشي يحجز له لأنه ولو بيغي يحجز له لا تباع و بالتالي كيشري من عندك راه بدات هاذ العملية هذه سياسة لا تخدّم القطاع الفلاحي في شيء.

الإجراء الآخر الذي أخذ اللي أعلن عنه قالوا لنا في الإذاعة و في التلفزيون و في الصحافة بأنه سيعفى من الفوائد و غادي نديرو الجدولة لكن ملي كتشوف القرض الفلاحي لا سيدي هاذ الفوائد بغيت تدافع عليها هاذ الشيء راه قديم تعالی تفاوض معنا و تعطينا النصف ونحيدو لك الفوائد حنا خصنا إجراء جديد السيد الرئيس. المهم الحكومة هاذ الإجراءات غير حقيقية و إجراءات لربح الوقت لا أقل و لا أكثر.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

الرسالة وصلت و نتمنى إن شاء الله أن الجبل يتمخض فيلد فيلا وكذلك أن الجعجة تكون بطحين. أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الشعبية...السي مروان تنوبو على السيد الرئيس.

تفضلو سيدي في إطار الوقت أشكرك

المستشار السيد إدريس مروان:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

زملائي

باسم فريق الحركة الشعبية أقوم بإحاطة المجلس علما ومن خلاله الرأي العام حول موضوع قانون السير. انطلقت في مختلف أنحاء المغرب حملة التحسيس بضرورة احترام

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

أية علامة تنبه مستعملي الطريق وتحذرهم من الأخطار المحتملة. وعلى الرغم من تنبيهنا كبرلمانيين لوزراء التجهيز و النقل لعدم ارتياح ساكنة المنطقة و مستعملي الطريق للظروف و الشروط غير المرضية التي تنجز فيها الأشغال و على الرغم من تنبيه مصالح أخرى معنية بالسلامة الطرقية، فالظاهر أن هذه التنبيهات لم يكن لها أي صدى، و الدليل على ذلك الملابس التي أحاطت بالحادثة و التي أبانت بكل أسف و مرارة على الاستخفاف الشديد بسلامة المواطنين، فقد اتضح أن الحادثة غير ناتجة عن خطأ بشري فيما يخص السائق أو خلل تقني فيما يخص الحافلة بل السبب المباشر لوقوع الحادثة يعود إلى عدم التقيد بشروط السلامة في الورش المذكور. وعليه، فإننا في الفريق الاشتراكي ندعو الحكومة إلى ضرورة إعمال الصرامة اللازمة فيما يخص شروط السلامة الطرقية التي يجب على المقاولو التقيد بها واحترامها انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية التي تدعو إلى التعبئة و المسؤولية للحد من حرب الطرق ومأسيتها.

و شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس

حضرات السيدة و السادة المستشارين الآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفوية عدد هذه الأسئلة 20 سؤال منها أربعة أسئلة مبرمجة كأسئلة أنية، ثلاثة موجهة إلى قطاع الجالية المغربية و سؤال موجه إلى قطاع الصحة، إذن نبدأ بالأسئلة الأنية أول سؤال أني موجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية و التعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج يدور موضوعه حول التدابير المتخذة لاستقبال الجالية المغربية المقيمة بالخارج للمستشارين المحترمين السادة: محمد كريم، فوزي بنعلال، محمد العربي القباج، الطاهر الفيلاي، محمد أبو الفرج.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال تفضل السيد أبو

الفرج

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمان الرحيم

السيدة و السيد الوزير

السادة إخواني المستشارين،

إنه من نافلة القول الإشارة إلى الأدوار الهامة التي يضطلع بها ولازال أفراد جاليتنا المقيمة بالخارج على جميع المستويات و الأصعدة حيث أنهم يعتبرون سفراء للمغرب يعرفون به و بتاريخه المجيد و ذلك أن المغرب كان و سيزل بلد التسامح و تلاقح الثقافات وهذا ما يسعى إلى إشاعته أفراد جاليتنا بالخارج. هذه الجالية تستحق منا عناية خاصة وبهذه المناسبة أود أن أتوجه بتحية خالصة على ما أبانوه من وعي و تشبث بالقضية الوطنية من خلال المظاهرات التي قاموا بها معلنين

يجب إعادة النظر في التدابير المعتمدة و الاستراتيجية الوطنية المعتمدة آنذاك و بالفعل السيد الوزير أكد على أن هناك تدابير جديدة سيتم اعتمادها على أساس أنها تكون تتجه نحو التوعية و محاربة الرشوة و إعادة النظر في طبيعة الطرق و في حالة الحافلات و غيرها من القضايا، لكن ما وقع اليوم للأسف يمكن أن نعتبره معاكس. هذه الحملة التي تجري اليوم في بلادنا خلقت نوعا من الاستياء نوعا من الاحتجاج لأن فيها مجموعة من التجاوزات الجانب القانوني لأنه كيف يعقل أن تتم مصادرة رخص السياقة بدون أي سند قانوني و بدون مد أي وثيقة، علما أنه سبق في عدة مناسبات أن هذه العملية خلقت إتلاف العديد من الوثائق و خاصة أننا اليوم نتكلم على تبسيط المساطر أن تتلوها من بعد المصادرة تتلوها مساطر معقدة.

إن المطلوب اليوم هو إعادة النظر.. نعم لاحترام القانون لكن لا للتجاوزات، يعني يجب محاربة الرشوة، يجب إعادة النظر في مجموعة من الأشياء و لكن في إطار القانون. نتمنى أن تكون هذه الواقعة منعزلة و لا تمتد إلى مناطق متعددة و لكن ضرورة التنبيه إليها من أجل إعادة النظر فيها، علما أنه الصرامة يجب أن تتجه أيضا لمحاربة الفساد و نهب المال العام.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. آخر تدخل في هذا الإطار الكلمة للسيد رئيس

الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد الخضورى:

شكرا السيد الرئيس

السيدة و السادة الوزراء،

السيدة و السادة المستشارون،

في إطار مقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي يتقدم الفريق الاشتراكي بطلب الإحاطة من أجل إثارة انتباه الحكومة و الرأي العام حول معضلة وطنية أصبحت و للأسف الشديد معضلة مزمنة ألا وهي حرب الطرق التي تعصف بالآلاف الضحايا سنويا، نثير مجددا هذا الأمر على خلفية الحادثة المروعة التي وقعت بطريق تطوان- شفشاون و التي خلفت سبعة قتلى و 43 جريح من بينها إصابات بالغة الخطورة. وإذا كانت حوادث مماثلة وقعت في الماضي القريب يتحمل مسؤوليتها العنصر البشري فإن حادثة طريق تطوان-شفشاون تسببت فيها بالأساس أشغال الصيانة التي تنجز بهذه النقطة الطرقية بشكل غير مدروس و في ظرفية غير ملائمة بتاتا لم تأخذ بعين الاعتبار تزايد مستعملي الطريق مع موسم الصيف و توافد أفراد الجالية المغربية من جهة و المصطافين الذين يقصدون الشواطئ الموجودة بالمنطقة من جهة أخرى. فالمقولة التي تنجز هذه الأشغال بالطريق المذكورة لم تحترم أدنى شروط السلامة المفروض احترامها في صيانة طريق رئيسية مثل طريق تطوان شفشاون و الدليل على ذلك هو وقوع أزيد من 15 حادثة سير أثناء إنجاز هذه الأشغال، بحيث يلاحظ أن مكان الورش خال من

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

يرأسها السيد الوزير الأول يمكنني أن أعلن اليوم أمامكم السيد المستشار أنه توصلنا بمشروع برنامج الاتحاد الأوروبي وهذا نعتز به لأنه في الحقيقة ثمرة عملنا فيما يتعلق بالإدماج في التعليم. أنهينا من وضع الإستراتيجية المتعلقة بالتأطير الديني وتم كذلك مناقشتها مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وتم الاتفاق عليها وهي الآن ستعرض على أنظار جلالة الملك وكذلك أنهينا من وضع اللمسات الأخيرة على التصور القانوني من أجل جعل أن الجالية المغربية تكون لها مساهمة في إطار المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وشكرا لكم السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة. الكلمة في إطار التعقيب السي العربي القباچ تفضلوا

المستشار السيد العربي القباچ:

شكرا للسيدة الوزيرة بطبيعة الحال نحن لا ننكر ما تقوم به الحكومة من مجهودات لفائدة الجالية المغربية لكن على الحكومة أن تعرف أن الجالية المغربية ليست في أوروبا فحسب هناك جاليات في إفريقيا في أمريكا اللاتينية وفي آسيا، وهذه الجاليات بطبيعة الحال تلعب دورها في التنمية وكذلك تعمل على الإدخار بالمغرب... هناك بطبيعة الحال إيجابيات لكن كايين بعض النقص خصوصا في العديد من القنصليات خصوصا فيما يخص المصالح الإدارية من وثائق إدارية إلخ... لازالت هناك بعض العقبات نتمنى أن تعمل الحكومة على رفعها، خصوصا أنه فيما يخص جواز السفر، كيف يعقل أن جواز السفر بالمغرب يؤدي عليه ثمن وفي أوروبا يؤدي عليه ثمن. كذلك فيما يخص الوثائق الإدارية بطبيعة الحال ماكينش سرعة كايين واحد الإنسان يجي 50 اكيلومتر بعيد عن القنصلية باش يطلب وثيقة ما يتأخدهاش ذاك الساعة بينما ممكن ياخذها في ذاك الساعة. كذلك فيما يخص التعليم بطبيعة الحال نطلب من الحكومة تدير مجهود كبير لتمكين الجالية المغربية من مدرسين لتلقين اللغة العربية.

كذلك فيما يخص العدل باقي بطبيعة الحال مشكل الطلاق والزواج، مشكل اللي خص يلقي لو الحل ديالو، خصوصا أن الآن دازت مدونة المرأة ولكن باقي إخواننا في الجالية ما حسوش بها.

كذلك فيما يخص جزءا من الجالية في إفريقيا سبق لصاحب الجلالة أن أعطى عناية كبيرة جدا لإخواننا في ساحل العاج لأنه تعرضوا لكارثة وكان وعد الحكومة باش تنظر بحالهم وتعطي إعانات حتى يتمكنوا من تجاوز هذه الصعاب ولو في إطار قروض. هناك وعود منذ سنين لكن هذه الوعود السيدة الوزيرة الإخوان اللي في ساحل العاج كينتظروا استجابة سريعة. السيدة الوزيرة كايينة حالة أشير لها في الإحاطة قضية سحب رخص السياقة من إخواننا في الخارج، ما يمكنش واحد السيد جاء يدون عطلة دار مخالفة يتعاقب عليها، ما يمكنش تسحب لو الرخصة كايين بعض المغاربة اللي رجعوا لبلادهم وتركو رخصة السياقة محجوزة. ولهذا خص تلقاو واحد الحل،

تشبتهم الدائم بالمغرب وبمغربية الصحراء وطالبوا بالإفراج عن إخوانهم المحتجزين بمخيمات العار والذل.

إننا على يقين أننا نلاحظ سنة بعد سنة تحسنا ملموسا، وخاصة اللقاء المباشر الذي تقوم به مؤسسة محمد الخامس للتضامن كما أنها فرصة لكم السيدة الوزيرة من أجل إخبار الرأي العام والجالية بصفة خاصة عما قامت به وتقوم به حكومة صاحب الجلالة من أجل هذه الشريحة الهامة من مواطنينا.

لذا نسألكم السيدة الوزيرة عما تنوي الحكومة القيام به للتجاوب مع جاليتنا استجابة لمطالبها؟ شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيدة الوزيرة المحترمة.

ما عنديش هنا وحدة الموضوع يمكن لك أن تجيبي ما عندناش وحدة الموضوع لأن السؤال الموالي: المعاناة التي يلقاها المهاجرون المغاربة حول تكثيف جهود العناية بالجيل الثاني، ثلاثة أسئلة مواضيع مختلفة يمكن لك أن تفضلتي تجاوبي على هذا السؤال.

السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس. انطلاقا من الأسئلة التي وجهت إلي كان تبين لي أن هناك وحدة الموضوع لأن السؤال الأول كان في الأصل السؤال اللي عندي يتعلق بالتدابير المتخذة بالنسبة لحلول موسم العبور ماشي مشكل غادي يمكن لي نجابو ونعاود نجابو من بعد وأشكر السيد المستشار المحترم من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لطرح هذا السؤال الشفوي الآتي بالفعل أشاطركم الرأي السيد المستشار وأحيي بدوري الجالية المغربية لما تقوم به من أدوار ليس فقط من أجل دعم مسلسل التنمية بالمغرب ولكن كذلك في إطار التحركات التي عرفتها أخيرا الجالية على أوسع نطاق في الدول الأوروبية من أجل الدفاع و المساهمة في الدفاع عن القضية الوطنية التي هي قضية بالفعل المغاربة بالخارج يمكن أن يلعبوا دورا أساسيا فيها، وهذا إذا كان بالتأكيد الجيل الأول من الجالية المغربية قد قام بدور مهم جدا في إطار دعم العائلات المغربية التي كانت تظل مقيمة بالمغرب وفي دعم من خلال التحويلات التي نعرف أنها تلعب دورا أساسيا وهي تشكل 10٪ من الناتج الداخلي الخام و 13٪ من الودائع البنكية.

اليوم بفضل المجهودات التي يقوم بها جلالة الملك وأنتم تعلمون الأهمية التي يوليها جلالة الملك لأفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج اليوم بالفعل نظرا أولا لتنوع مشارب هذه الجالية التي لم تعد تقتصر فقط على اليد العاملة فهي أصبحت اليوم تتشكل من أطر ونساء وشباب وسياسيين ومستشارين وبرلمانيين وكذلك وزراء ومهندسين وأساتذة ومحامين وفاعلين في المجتمع المدني. إذن كل هذا جعل أنه اليوم الجالية تستأثر باهتمام لدى الحكومة المغربية وقد قمنا بوضع إستراتيجية... تقدمنا اليوم بإستراتيجية متكاملة مندمجة لأن هذا كان هو الأسس أن لا تبقى هناك نظرة قطاعية، فاشتغلنا في إطار لجنة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

تعرف هذه الفترة من كل سنة رجوع أبناء جاليتنا العزيزة من بلاد المهجر لقضاء عطلتها بين الأهل والأحباب. وإذا كانت مؤسسة محمد الخامس للتضامن ما فتئت تولي العناية الخاصة لهذه الفئة وذلك بتسهيل المرور عبر مراكز العبور إلا أن المشكل الذي يعانيه المهاجرون بأرض وطنهم هو أثناء تجديد بعض الوثائق الإدارية الأمر الذي يؤدي إلى ضياع وقت كبير من عطلتهم في التنقل بين الإدارات بل ومن مكتب إلى آخر وذلك راجع بالأساس إلى تعقيد المساطر الإدارية بالإدارات العمومية.

و من هذا المنطلق أود السيدة الوزيرة مساعدتكم، ألا تفكر الحكومة في وضع شبائيك في كل الإدارات خاصة بأوضاع جاليتنا القاطنة بالخارج على الأقل خلال فترة الصيف؟

ما هي التدابير المتخذة خلال هذه السنة لاستقبال أبناء جاليتنا في أحسن الظروف؟

شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم الكلمة للسيدة الوزيرة

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية و التعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس المحترم، أود أن أتقدم بالشكر للسيد المستشار والسادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد الدستوري، عفوا الحركة الوطنية الشعبية حول العودة والمعاناة التي كيتلاقوها أبناء الجالية المغربية. بغيت نقول أنه حنا كنعتهرو أنه وقت العبور هي محطة أساسية بالنسبة لأفراد الجالية المغربية التي كيجوبو الوطن ديالهم من أجل إحياء صلة الرحم مع وطنهم و مع أفراد عائلاتهم و الحكومة ومؤسسة محمد الخامس للتضامن تقوم بكل ما في وسعنا من أجل أن نجعل من هذه الفترة هي فترة للاستراحة، فترة مريحة بالنسبة لإخواننا وأخواتنا العائدين إلى أرض الوطن بطبيعة الحال بالنسبة لقضية العبور، لقد سبق لي أن أعلنت عن كل التدابير المتخذة من الجانبين، سواء من الجانب الإسباني أو من الجانب المغربي، و لكن بغيت نؤكد كذلك على أنه الجانب المغربي لا يتخذ فقط إجراءات متعلقة بالعبور، بل كذلك نقوم بما يجب القيام به على مستوى المغرب، فهناك مسألة أساسية التي اعتبرناها و تحدثم عليها من المستجدات و التي تابعوها كاملين و هي فتح الطريق للسيار و الشق الذي كان يربط ما بين أصيلا و طنجة، و هذا داخل في الاستعدادات من أجل توفير الشروط الكفيلة لجعل السفر داخل الوطن في ظروف مريحة. كذلك بالنسبة لمشاكل و حوادث السير و التي أعلن عليها بعض الإخوان فيما يتعلق بالإحاطات التي جاء في إطار الحملة التحسيسية التي تقوم بها كذلك وزارة العبل و كل الوزارات المعنية.

إذن من هذه المنطلقات كذلك تقوم الوزارة أثناء الصيف بوضع خلية للمداومة هي طيلة الأسبوع من الثامنة صباحا إلى الثامنة مساء بدون انقطاع، وكذلك خلال أيام السبت و الأحد. كذلك تم فتح مكاتب

الإخوان في الجالية تحترموا القانون مزيان..ولهذا ما خصش نعاقبهم عقوبة في العطلة ديالهم اللي جاو يستريحوا وناخذو لهم رخصة السياقة ديالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيدة الوزيرة في إطار التعقيب

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية و التعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

أؤكد لكم السيد الرئيس أن السؤال كان يتعلق بإنجاح عملية العبور، أنا تجاوزت مع السيد المستشار لأن أعرف اهتمامه بالقضايا و لكن للأسف التعقيب جاءت فيه مجموعة من المشاكل لا يمكن إطلاقا أن أعبر عن أو أعطي عناصر الجواب. لهذا أقترح عليكم السيد الرئيس إذا كان السادة المستشارون كيوافقوا أنهم يعيطوا لي في لجنة و أعرض هذه المسائل بالفعل الجالية ما كيناش غير في أوروبا و لكن أربعة مليون من الجالية فيها 250 ألف في الدول العربية إذن نحن، بحجم انطلاقا من الحجم الكبير هذا ما كيعنيش أننا لا نولي اهتماما للجالية في الدول العربية، حنا عندنا مشاريع اللي قمنا بها القنصليات عملنا خطة عمل على عشر سنوات ونقول لهم على أن عندنا القنصليات التي كتعطي جواز السفر في ثلاث ساعة. إذن كيمكن نقول أن هذا وقت قياسي ما كيعطوهش حتى الفرنسيين في فرنسا بهاذ السرعة. و بالفعل عندنا جهات أخرى التي مازال و لكن حنا بدينا خطة عمل مدة عشر سنوات كايين مجموعة من القضايا التي أشترتم إليها و التي هو مهم و أساسي هو أننا نتقدم كلها القضايا عالجانها، مايمكنش نعالجها كلها مرة واحدة، عملنا يعني أولويات سطرناها، نشغل في إطار مع كل الوزارات المعنية، وزارة العدل في المدونة، مع وزارة الداخلية فيما يتعلق بالمسائل الأمنية، مع وزارة التجهيز في المسائل التي تهم الطرق. إذن عندنا ملفات جاهزة وأنا مستعدة أدلي بها في إطار لجنة إذا وافقتم على ذلك و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، نبغي بالمناسبة أن أذكر السادة للمستشارين أن التقيد بوحدة الموضوع مسألة أساسية وهذا ما يجعل الرئاسة أحيانا تكون مضطرة للتدخل باش يبقى السؤال في إطار الموضوع ديالو. نمر إلى السؤال الموالي موجه إلى نفس القطاع حول المعاناة التي يلاقيها المهاجرون بوطنهم للمستشارين المحترمين السادة عمار عبد الفتاح، محمد المنصوري، الحبيب بن الطالب، محمد صالح قميزة، عبدالله خنوفة، أحمد الإدريسي، عبد اللطيف اسطمبولي، شعيب حمدوش، إبراهيم الذهبي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال. تفضل السيد المستشار المحترم

المستشار السيد عمار عبد الفتاح:

السيد الرئيس، و لكن ماشي عمر بل عمار

السادة الوزراء

إخواني المستشارون

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب، تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية و التماون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

هو ما عرفتش منين نبدا الرد على هذا التعقيب لأن أنا ما هضرتش غير على الطريق. أولا كنعقول للسيد المستشار أنا تكلمت على الطريق و تكلمت على حوايج أخرى يمكن لم تنتبه لها و لكن هضرت على المشاكل اللي تكلمت عليها، علما أن الجالية المغربية ما كتجيش فقط غير للمشاكل، هناك فئة اللي عندها بعض المشأكل. الإدارة المغربية هي في خدمة المواطنين و خصنا نعرفو واحد المسألة أن مشاكل بلادنا ديال الإدارة ديالنا كنعلموها جميع و أننا لا يمكن أن نجعل من الجالية المغربية فئة خاصة لا بشكل إيجابي و لا بشكل سلبي، فأكدت أننا هنا نتجند لان كنعتبرو أن فترة الصيف هي فترة ما خصش يجيو غير ببقا و غارقين غير في الإدارات، بالعكس كنعملو كل ما في جهدنا باش نحلو لهم المشاكل.

الآن إذا كانت مشاكل ملموسة مزيان تطرحوها علينا و هنا مستعدين نتناقش فيها و لكن غير نقولو أن المشاكل كآينة و أن هنا ما كانحلوهاش هذا غير مقبول لأن كل ما كنعقومو به هو من أجل حل المشاكل و لكن مع ذلك أنا معك كنعقول أن بالفعل لازت بعض المرات بعض العثرات و خصنا نعرفو أن هاذ العثرات كنعاولو كاملين. هذا عمل يومي، هذا بناء دولة القانون اللي هنا في الطريق ديالو الشاق. هذاك التغلب على عقلية سنين اللي هنا كنعرفوها كيفاش كانت تتعامل إذن نحن بصدد تغيير مجتمعنا اللي غادي نستفيد منه ماشي فقط كجالية مغربية و لكن كذلك كمواطنين و كنعقاو و إذا كانت مشاكل اللي تعوصت و ما قدرتش تحل لكم لأنها ما عرفتش مرتبطة بإشكاليات معينة، الوزارة، الديوان يستقبل الجالية و يساهم معها، علما أنه أؤكد على أن كاين خلایا في كل العمالات و في كل الولايات من أجل الاستماع و من أجل حل المشاكل بالإضافة إلى دورية السيد الوزير الأول اللي مشت لكل الإدارات باش يتم التعجيل بالمساطر. أتمنى و هذا اللي كيمنن نقومو و كيبيقى الآن أننا كنوجهو النداء للمسنولين و كذلك للعاملين أنهم يتعاملوا بشكل إيجابي مع أفراد الجالية. و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. آخر سؤال موجه إلى هذا القطاع يدور موضوعه حول تكثيف جهود العناية بالجيل الثاني و الثالث من أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج للمستشارين المحترمين السادة: نور الدين بركاع، أحمد المالكي، محمد الشافعي، أحمد بنا، أحمد النماوي، محمد أجييل. الكلمة للدكتور بركاع ليسط السؤال. تفضلوا دكتور.

المستشار السيد نور الدين بركاع:

لقد عرفت الهجرة المغربية في الآونة و العقود الأخيرة تطورا

التصديق في كل من الناظور و مراکش و أكادير و طنجة و الرباط و كذلك طيلة أيام الأسبوع من الثامنة صباحا إلى السادسة مساء، بما فيه أيام السبت و الأحد بالإضافة إلى وضع فاكس و خط هاتف مفتوح دائما من أجل الاستجابة لأفراد الجالية المغربية و كذلك من أجل تقديم الخدمات الضرورية.

فيما يتعلق بالمشاكل التي يلاقيها أفراد الجالية مع الوزارات أو مع مصالح الدولة، فلقد قمت خلال العرض الذي ألقيته أمام مجلس الحكومة بطلب من السيد الوزير الأول لإعطاء تعليماته لكل المصالح المختصة بوضع خلایا في كل الولايات و كل العمالات من أجل استقبال الجالية المغربية و حل كل مشاكلها. نعتبر أن هذه الخلایا هي نوع من الشباك الوحيد لحل مشاكل الجالية المغربية. و شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عمار عبد الفتاح:

شكرا السيد الرئيس

السيدة الوزيرة، كما كنعقولك كترجعي لنا دائما للطريق... هنا سؤالنا ماشي هو من الإسبان حتى طنجة، هنا عارفين الإخوان الإسبانيين إذا أعطيتهم الفلوس يجيبوك حتى للدار، يعني يدوزوك، أعطيتهم غير الفلوس، يجيبوك حتى يحطوك في دارك هذا ما عندناش مشكل. أما المشكل اللي كيغانيو من الإخوان المهاجرين بالخارج هو الوقت اللي كييجو يصايبوا الوريقات ديالهم كييقاو غير ما بين الإدارات سير هنا سير هنا أجي هنا سير هنا، و أنتم عارفين و لو الحكومة كتحدم في هذا الصدد و لكنها لا تتوصل بجميع المشاكل لأنه كيبياني لي الوزارات و خلاص واحد وزارة العدل. هاذ وزارة العدل أنا شخصيا جيت مع الصديق ديالي و وزارة العدل فيها قانون بوحدها و كيتضامنوا على الخوى الخاوي يعني باش ما يعطيوكش الأوراق ديالك و تعطيل المساطر الإدارية يعني إنسان يجي باش ياخذ وثيقة ديالو في ظرف ساعة كيولي عاطينها له يقول له سير من دابا أسبوع و ارجع، حتى المبرر على من دابا إلى أسبوع ماكاينش، هنا دائما الوقت اللي كنتكلمو مع الحكومة، هنا الأسئلة و لي ذاك الشيء عادي يعني سول يجاوبك. هنا بغينا الحل معالي الوزيرة، بغينا الحل. الحل هو هاذ المشاكل اللي كاينين خصهم يتحلوا لأنه هاذ الناس اللي كييجو كيديو إشهار للبلاد و كلما كتوقع شي حاجة بحال اللي كتخلص عليها في الخارج على أساس باش تتوصل للإخوان في الخارج على أساس بلاما تمشييو للمغرب ها أش غادي يوقع لكم و ها أش غادي يوقع لكم.

و زيادة على هذا سعادة الوزيرة هو مسألة الأسعار اللي تزداد من ناحية هاذيك Royal Air Maroc أو الباخرات يعني ثمن يرتفع بشكل مدهل.. LUFTHANSA كيديروا réduction على أساس باش يهرسو Royal Air Maroc و Royal Air Maroc كتطلع الثمن على أساس هي تتهرس. و لهذا خص حل لهاذ الشيء، أما غير نبقا و نطرح أسئلة و نتسناو أجوبة من عندكم هذا ما شي حل.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

لا زالت تطاله بعض السلبيات نحن الآن بصدد دراستها. فهذا التحول و هذا الإصلاح الجوهري يستفيد منه أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج. ولكن اعتبرنا أنه الإشكاليين الأساسيين اللذين مطروحين بالنسبة لشباب الجالية المغربية أو الإشكاليات الثلاثة و المرتبط بالثقافة و تعليم اللغة، القضية الدينية و مسألة الأدمغة التي أشرتم لها و التي نوليها أهمية خاصة.

فيما يتعلق بقضية التعليم أشرت قبل قليل على أنه من بعد الجهود التي قمنا بها الآن عندنا مشروع لم يتبناه بعد الاتحاد الأوروبي و هو مشروع يتجاوب مع تطلعاتنا ، بحيث نظرا للتحول الذي عرفته الجالية حتى الصيغة نبقا و نرسلو معلمين أصبحت متجاوزة لأن كايين واحد النوع ديال الهوية ثقافية ما بين المعلمين و الهوية اللغوية ما بين المعلمين و الأطفال اللذين كيخلي ما كايينش تجاوب. و تحدثت كذلك على مسألة الدين التي نعتبرها أساسية و التي فيها الآن جهود مكثفة ما بيننا و بين الدول المستقبلية.

فيما يتعلق بالأدمغة اعتبرنا أن هذه النقطة نقطة جوهرية و أساسية، و قمنا بتبني صيغة عمل في إطار برنامج " فينكوم " المنتدى الدولي للكفاءات المغربية المقيمة بالخارج و التي في الحقيقة هو يضم الوزارات و القطاع الخاص و الأدمغة خارج الوطن. هذا وضعت فيه اللمسات الأخيرة و غادي ينطلق إن شاء الله في سبتمبر. بالإضافة إلى ذلك عندنا برنامج للتبادل العلمي و الثقافي مع الشباب، مع جامعات و مع مدارس و مع المجتمع المدني في إطار تقريب الشباب خارج المغرب من الشباب داخل المغرب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. دكتور للتعقيب على الجواب.

المستشار السيد نور الدين بركاج:

استمعنا بامعان لردكم القيم و قد كنت من خلال هذا التساؤل أن أركز على بعض الأمور. أولا الحب و الأهمية التي يوليها الناس للمتواجدين بالخارج لوطنهم و مؤشر واضح و حقيقي هو حجم التحويلات سنويا التي في الحقيقة تتبوأ مكانة عليا جدا مقارنة مع الدول الأخرى، ثانيا على تواجد كما قلتم و كما ركزتم على ذلك السيدة الوزيرة تواجد بعض الكفاءات المهمة خارج الوطن و هذه الكفاءات التي خاصيتها هي عندها ازدواجية الثقافة، بحيث أنه كتعرف الإمكانات و الفرص التي يتيحها المغرب مثلا من ناحية الاستثمار و كتعرف كذلك السوق الداخلي للبلدان المستقبلية داخل آسيا و في أوروبا و في أمريكا. فعمق السؤال هو هل هناك من سياسة و هل تم و لو التفكير في سياسة لمواكبة هذا التحول و لمسايرة و لربط علاقات جديدة مع هؤلاء الكفاءات من أجل مصاحبتهم، من أجل مساعدتهم و من أجل الأخذ بيدهم من أجل الاستثمار ببلدهم عبر قنوات جديدة مثلا عبر مرصد، مرصيد في مختلف البلدان، عبر هيئات مختصة، عبر جمعيات مختصة، عبر .. يجب تصور .. يجب إبداع تصور ما لأنه و نؤمن بهذا كثيرا على أنه القنوات

نوعيا لا من حيث الشكل و لا من حيث البنية و أصبحنا اليوم نتوفر في أبنائنا من الجيلين الثاني و الثالث على كفاءات و طاقات متميزة و لا أدل على ذلك المراتب و المناصب التي يحتلها العديد منهم داخل بلدانهم المستقبلية ، مراتب في السياسة المحلية الوطنية جمعوية و اقتصادية، فمنهم الآن منعشين اقتصاديين و منهم كما قلتم السيد الوزير فاعلين جمعويين و وزراء و غير ذلك.

و من جهة أخرى أصبح موقع الجالية المغربية موقعا استراتيجيا لا من حيث حجم تحويلاتها السنوية من عملة صعبة، و لا من حيث دورها على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي ببلادنا، فإن المغرب اليوم هو ملزم إن أراد الاحتفاظ على هذا المكتسب بأن يساير التحويلات التي طرأت على ثقافة و موقع مغاربة العالم.

السيدة الوزيرة، إذا كان الجيل الأول من خلال تحويلاته المالية كان يرمي إلى تحقيق أهداف كلاسيكية كالتكافل العائلي و ضمان سبل العيش المستقر عند العودة إلى البلد الأصل فإن الجيلين الثاني و الثالث أصبحا يطمحان إلى استغلال فرص الاستثمار و نقل التجارب و الكفاءات التي اكتسبت في بلد المهجر.

و لذا نود بسط بعض التساؤلات التي نقدمها كما يلي:

1 - هل هناك برنامج حكومي واضح و خاص ساير هذه التحويلات العميقة التي تطرقنا إليها في السؤال قصد توطيد علاقات هاته النخبة من أبناء الوطن بوطنهم الأصلي؟

2 و هل هناك تحفيزات خاصة لجلب استثمارات المغاربة بالخارج؟

و شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السيدة الوزيرة الجواب.

الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية و التعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة و السادة المستشارين،

أود في البداية أن أتقدم إلى فريق الاتحاد الدستوري بالشكر على طرح هذا السؤال الهام. بالتأكيد على أنه الظروف الجديدة أملت علينا صياغة تصور و سياسة جديدة تتلاءم مع التحويلات التي عرفتها الجالية المغربية المقيمة بالخارج، الشيء اللذي خلانا أننا بدينا بداية منذ سنتين عملنا على تقييم التجربة ديالنا ديال المغرب في إطار علاقته مع الجالية المغربية المقيمة بالخارج و اللذي كان ملفت بطبيعة الحال هو الجيل الثاني و الثالث و الآن الرابع. أشنا هي صيغ التعامل معه من أجل أن تظل تلك الروابط قائمة بين الأفراد الشابة للجالية و بين الوطن الأم.

أولا لابد من التأكيد على أنه كل ما نقوم به في المغرب من إصلاحات جوهرية له انعكاسات على الجيل الثاني و على الجيل الثالث. لهذا لابد من التذكير بأن مثلا أعطي مثل لأنه مهم و أساسي و هي مدونة الأسرة فتعديل مدونة الأسرة كان له تأثير إيجابي و لو أنه

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الوحيد يدور الموضوع حول لسعات العقارب. هذا موضوع قديم جديد، للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، أبو زيد ابراهيم، المهدي زركو، مصطفى تومة، حسن أبو العز، عبد القادر قوضاض، محمد صالح قميزة، الهاشمي السموني، الحسن بوغود. الكلمة للسيد رئيس الفريق الشبي المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس. أتمنى بدوري أنه يكون هذا السؤال جديداً وليس بقديم.. قديم جديد ، جديد قديم.

السيد الوزير، ككل سنة يعرف فصل الصيف نشاطا فيزيولوجيا لحركة العقارب، الشيء الذي يؤدي إلى إصابة عدد كبير وكبير جدا يقدر بحوالي 25 ألف مواطن ومواطنة كل سنة بلسعات العقارب..

من أجل التذكير فقط الرقم الذي سجله السنة الفارطة وهو 91 قتيلا بواسطة التسمم ناتج عن تلك اللسعات وأغلب هؤلاء الموتى من الأطفال. والأطفال كما تعلمون، السيد الوزير، وأنتم أستاذ في الطب لا تتحمل أجسامهم تلك التسممات. فرغم الجهود التي تقوم بها وزارة الصحة من أجل التقليل من حجم الوفيات الناجمة عن لسعات العقارب، وذلك بتكوين أطباء ومرضين قصد تأهيلهم لمواجهة حالة التسمم، إلا أنه السيد الوزير يبقى انتشارها عبر التراب الوطني لا يعرف توازنا وخصوصا بالعالم القروي، هذا الأخير الذي يفتقر إلى الأطر المتخصصة، بل حتى إلى الحق في المضادات. للتسمم وكذلك انتشار الكلاب الضالة المصابة بداء السعير وهو ما يشكل خطرا حقيقيا على المواطنين.

لا أشك أنكم السيد الوزير وأنتم كما قلت سابقا أستاذ في الطب وزميلكم الأستاذ بيد الله أيضا أستاذ في الطب أنكم أخذتم بعض التدابير لمواجهة هذه المعضلة والتخفيف من الأضرار الناتجة عنها. إذا سمحتم السيد الوزير نريد أن نعرف التدابير..

السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة، نيابة عن السيد وزير الصحة، تفضلوا.

السيد سعيد أولباشا كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني، مكلف بالتكوين المهني (نيابة عن السيد وزير الصحة):

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمون،

أريد في البداية أن أشكر باسم السيد وزير الصحة فريق الحركة الوطنية على هذا التساؤل المهم حول لسعات العقارب وأقول أن السلطات الحكومية تولي أهمية بالغة لتسممات، خصوصا في فترة الصيف وبالخصوص التسممات الناتجة عن لسعات العقارب والتي تحتل المرتبة الأولى، إذ تمثل 30٪ من مجموع التسممات. وتنتشر بالخصوص في المناطق الجنوبية الوسطى للمملكة.

من المفيد التذكير أنه يتواجد ببلادنا 30 نوع من العقارب، إلا أن صنف واحد هو الذي يعد ساما ((. كما أن 20٪ من لسعات العقارب هي التي تكون سامة فقط.

الكلاسيكية الرئيسة مثلا عبر القنوات البرلمانية، عبر ممثليهم الاقتصاديين أقول عبر القنوات الدبلوماسية في السفارات، أقول السفارات، عبر مسائلهم الاقتصادية أو حتى كذلك عبر مراكز الاستثمار. فهذه المؤسسات التي هي ما تقدرش توفر الجو الملائم وما تقدرش تستقطب هاذ الكم الهائل من الطلبات من أجل الاستثمار ومن أجل المساهمة في تنمية البلاد لهؤلاء النخبة المتواجدة عبر العالم. و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيدة الوزيرة الرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، المكلفة بالجالية المغربية القيمة بالخارج:

بالتأكيد أن عندنا إستراتيجية، عندنا سياسة، بغيت نشير على أنه هاذ الشباب اللي كتكلمو عليهم السيد المستشار، لما كنوصلو للجبل الثالث والرابع اللي خلقوا تماك هم الآن متجانسين وبالتالي هم واحد المواطنين اللي عندهم واحد ازدواجية المواطنة. بطبيعة الحال حنا هم متشبتهين بمغربيتهم، ولكن كذلك هم تسري عليهم قوانين البلدان المضيفة. وبالتالي كل ما قمنا به ونقوم به الآن هو صياغة إستراتيجية في إطار من الشراكة مع الدول الأوروبية ودول المهجر بشكل عام باعتبار أنه لابد من أنه في إطار المفاوضات نقنعهم باش لأن قضية الاندماج تمر عبر تدعيم الهوية الثقافية والدينية لدى شبابنا. هذا الحمد لله اليوم وصلنا أنه الدول الأوربية فهمت الأهمية ديالو، حتى هولندا اللي كانوا عندها مشاكل، الآن وصلوا لقناعة اللي خصهم يعملوا واحد اللجنة مشتركة لأن بان على أن العمق الثقافي للإنسان ما يمكنش لك تحيدوا لو بقرار إداري.

إذن عندنا سياسة واضحة المعالم لهذا دائما نؤكد على أن قضية الهوية هي مرتبطة بالدين، مرتبطة بالثقافة، مرتبطة باللغة هذه ركائز أساسية، وبطبيعة الحال مرتبطة كذلك بالمجال السياسي ومساهمة الجالية المغربية في المجال السياسي تماك وهنا وهذا ما قمنا به.

كيبقى كيفاش باش ندعمو هاذ السياسة لنا مبادرات متعددة، خصوصا مع المجتمع المدني، ما كانش الوقت أما نعطيكم اللائحة والمسائل اللي حضرناها والتي كنحضرها ولكن نقول على أنه مثلا تم خلق جمعية دولية إسمها MRE Maroc، هذه الجمعية اللي عندها جسور مهمة جدا، علاش؟ لأن من خلال المجتمع المدني كنوصلو وكنقدرو نخلق مبادرات لا في دعم التنمية المحلية ولا في دعم الأنشطة ولا في خلق المناسبة لتنظيم تظاهرات ثقافية وسياسية. إذن كاين غادي يجي هاذ الصيف وغادي بيان لكم غير هاذ الصيف بوجدو غادي يعطيكم فكرة على كل البرامج اللي عندنا من أجل تقريب الجالية مع وطنها ومواكبة إستراتيجيتنا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، باسم المجلس نشكر لكم مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة، وتمر الآن إلى قطاع الصحة في إطار السؤال الآتي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير . تعقيب ؟ تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المهدي زرك:

نشكرك على هذا الجواب الشافي، إلا أنه السيد الوزير هذه القضية هي قضية خطيرة ونحن نعرف وزارة الصحة لما تقوم بحملات وطنية تقوم بحملات ناجحة ومهمة وأعطت نتائج مهمة إلا أنه في هذه حالة التسممات ما قدمت الكثير لأن 91 وفيات ماشي ساهلة، 91 وفيات راه مواطن وخصنا نهتم بأرواح المواطنين. إذا كان غير مواطن واحد نهتم به لاسيما 91 مواطن لهذا السيد الوزير فنحن نلاحظ هناك نقص في معالجة هذه المشكلة، وخص الوزارة تقوم بمجهود جبار في هذا الميدان، لاسيما في الأقاليم الجنوبية اللي تعاني ماشي من لسعات العقارب فقط، بل حتى الأفاعي و كنعرفو بأن المراكز الاستشفائية بعيدة عن السكان، عن العالم القروي هناك مناطق تبعد ب 800 كيلو متر كيف هذا المواطن اللي لمستة لفة أو عقرب ب 800 كيلو متر يمشي للداخلة أو السمارة باش يعالج. خص الوزارة تقوم بحملة توعية المواطنين و تقوم بحملة إذا كانت شي أدوية باش يوزعوا على المواطنين تعدلها و هناك مراكز كذلك السيد الوزير مراكز تم بناؤها الآن كايين المراكز اللي عندها سنة مبنية و ما فات و جهزت، ما فيها لا طبيب و لا شي.

حنا الوزارة مقدرين الجهود اللي تقوم بها في الأقاليم الجنوبية و مقدرين المنجزات اللي قامت بها، بحيث أن هي السبابة لبناء المؤسسات الإدارية في بعض الجماعات القروية مثل الحوزة و الجديرية و بعض الجماعات في وادي الذهب، إلا أن هذه المراكز لم تجهز، باقي مسدودة و حنا بغينا الوزارة تجهزها على الأقل في هاذ الوقت ديال الصيف و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. إذن نواصل الأسئلة الموجهة إلى قطاع الصحة في إطار الأسئلة العادية. السؤال الموالي يدور موضوعه حول الوضعية الصعبة التي تعرفها المستشفيات العمومية بمختلف أنحاء المملكة للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التلاوي، محمد طربيش، أحمد الكور، محمد هلال، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، الميلودي عفوت، البكاي بورجل، عبد السلام أحدوش، ميلود ناصر.

الكلمة للسيد المستشار المحترم محمد طربيش. تفضلوا

المستشار السيد محمد طربيش:

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس المحترم

السادة الوزراء

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، نحن نعرف جيدا بأن المستشفيات العمومية و الدور الذي تقوم به في تقريب الإدارة الصحية من المواطنين البسطاء، لكن للأسف الشديد و أمام الإكراهات الكبرى التي يعاني منها هذا القطاع في غياب تام للأطر الطبية و التمريضية و في غياب

و يجدر التذكير أن بلادنا تتوفر على إطار مؤسساتي و مرجعي على المستوى الوطني هو المركز الوطني لمحاربة التسمم و اليقظة الدوائية التابع لوزارة الصحة، و الذي يعمل منذ 13 سنة و يتوفر على العديد من الكفاءات الوطنية العالية و يتعامل مع المنظمة العالمية للصحة، و تعمل مصالحه بتنسيق مع مصالح الوزارة على صعيد العمالات و الأقاليم. أيضا يتوفر المركز على مصلحة للاستعلام السمومي، تشتغل 24 ساعة على 24 ساعة، هي مصلحة مداومة هاتفية، تلقت منذ إحداثها سنة 1991 أكثر من 20 ألف مكالمة هاتفية بشأن التسممات. و منذ سنة 1980 تم العمل بنظام التصريح الإلزامي بحالات التسممات من طرف الأطباء. 25 ألف حالة تسمم للسعات العقارب مسجلة سنة 2004 لم تؤد إلا إلى فقط 2153 حالة تسمم، هذا يعني أن أكثر من 90 ٪ كانت اللسعة بيضاء و أكثر من 2050 عولجت بنجاح في المؤسسات الصحية. عدد الوفيات 91 حالة هي نسبة تشكل 0.36 ٪ هي نسبة انخفضت مقارنة مع السنة الماضية التي كانت 1 ٪ و كذلك هناك نقطة إيجابية تدل على نجاح هذه الإستراتيجية المتبعة، و تعمل الوزارة على تقليص العدد سنة بعد سنة و ذلك بتكوين مكثف للأطباء و الممرضين، حيث نظم المركز المغربي لمحاربة التسمم هذه السنة خمس دورات في هذا الموضوع في كل من الجديدة، بني ملال، قلعة السراغنة، و الرباط. و تم أيضا تعميم الأدوية و وسائل الإنعاش و تعيين أطباء مختصين في الإنعاش في المناطق التي تنتشر فيها هذه الآفة مثلا على سبيل المثال قلعة السراغنة تم تعيين هذه السنة طبيين في هذا المجال.

و تجدر الإشارة إلى أن انتشار لسعات العقارب لا تعرف توازنا عبر جهات المملكة و تكون اللسعات فعلا مركزة في العالم القروي لا لأنه يفتقر إلى الأطر المختصة، بل ذلك راجع إلى نمط العيش و نمط السكن و هذا يتجاوز اختصاص وزارة الصحة.

أما فيما يخص الحقن المضادة للتسمم أو الأمصال فهي غير مجدية تم سحبها منذ سنوات بتوصية من المنظمة العالمية للصحة. و الوزارة أعدت إستراتيجية لمكافحة هذا النوع من التسممات.

أهم محاورها:

- تعزيز التحسيس و التوعية بأهمية نظافة المحيط و انتزاع الأعشاب

- التأثير على المحيط الذي تنتشر به العقارب من خلال تحسين ظروف العيش و اعتماد بعض السلوكات الصحية اليومية بالتعاون مع الجمعيات المحلية

- تعزيز التكوين المستمر لمهنيي الصحة و مواصلة الجهود الرامية إلى تمكين المؤسسات الصحية، خصوصا بالعالم القروي من سيارات إسعاف ملائمة لنقل المصابين بشكل استعجالي و في ظروف جيدة.

- تحسين التكفل بعلاج المصابين من خلال تقنين العلاج عبر تصنيف الحالات.

- توجيه الحالات الخطيرة إلى مراكز الإنعاش، و ذلك بغية تقليص نسبة الوفيات.

وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

ترشيد تدبير الموارد البشرية اعتبارا لدورها المحوري في كل دينامية إصلاحية، عصرنة البنيات التحتية، خاصة الأجهزة البيوطبية، تطوير أساليب التدبير مع اعتماد المعلومات.

و من الأكد أن الأمر يتعلق بعمل مضمّن و شاق، يتطلب نفس طويل، و قد شرعنا في تنفيذ هذا البرنامج على مستوى خمس مستشفيات في خمس جهات و على مستوى آخر يجري تنفيذ أيضا برنامج للإصلاح الصحي بالجهة الشرقية في إطار برنامج ميدا، يشمل خمس مستشفيات إقليمية و عدد كبير من المؤسسات الصحية الأساسية.

و قد قررت حكومة صاحب الجلالة أن يتم تعميم هذه البرامج بعد تقييمها على كافة المؤسسات الاستشفائية على المستوى الوطني، إلا أن ذلك يتطلب مجهود مالي ضخم و لكنه شرط أساسي لمواكبة المشروع المؤسس المتمثل في جراءة مدونة التغطية الصحية الأساسية و تحسين تمويل هذه المؤسسات.

ختاما، لا بد من التذكير، السيد المستشار المحترم، على أن المؤشرات تؤكد و باعتراف المنظمات الدولية المتخصصة تحسن الوضع الصحي ببلادنا بشكل مضطرد و إن كان دون مستوى طموحاتنا جميعا و هو ما يتطلب مواصلة التعبئة و انخراط مختلف الفاعلين في محددات الصحة بشكل مباشر أو غير مباشر حتى يتسنى استثمار الاهتمام المتزايد الذي أصبح يحظى به هذا القطاع سواء لدى الرأي العام و ممثلي الأمة و وسائل الإعلام لمواصلة تأهيل هذا القطاع، استجابة لانتظارات مواطنينا في المداشر و القرى و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تعقيب السيد المستشار. تفضلوا في إطار..

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الوزير على هذه الإجابة إلا أنه تمنينا يكون وزير الصحة حاضرا معنا في هذه القبة للإجابة عن السؤال لأن هناك مجموعة من التعقيبات.. هذا ماشي تقليل من شأن السيد الوزير المحترم. بل على العكس من ذلك .. قلنا السيد الوزير نشكرك على المعطيات و على البرنامج الحكومي و على الإستراتيجية التي تسيير بها فيما يتعلق بالإصلاح الصحي، هناك حقيقة مجهودات جبارة تقوم بها و تبدلها الحكومة من أجل توفير صحة أحسن للمواطنين و ذلك بناء مجموعة من المستشفيات و التجهيزات. إلا أنه هذه المستشفيات و هذه التجهيزات تحتاج إلى أطر طبية و إلى أطر تمريضية إلا أن هناك انتشار جهوي أو انتشار الخدمات الصحية في الجهة غير متساو، إلا أن السؤال المطروح ضمن هذا الموضوع هو يتعلق بالإضرابات المتتالية التي تقوم بها الشغيلة الصحية و هذا ينعكس سلبا على صحة المواطنين و على إنتاجية هذه الأطر التي هم في هاذ الميدان ديال الصحة و خصوصا أن هناك ملفهم لازال معلقا بين دواليب الوزارة و أن باب الحوار لم يصل إلى المستوى المطلوب لتحقيق هذا الملف و هناك بعض المشاكل هو مشكل التوقيت المستمر المعتمد في وزارة الصحة. من بين المشاكل المطروحة

الإمكانيات و التجهيزات و وسائل العمل الطبي نجد أن المستشفيات العمومية لا تلعب الدور المنوط بها، خصوصا أمام الإضرابات المتتالية التي يعرفها هذا القطاع، و خصوصا هذه السنة و نحن الآن في زمن الإضراب هذا اليوم و يوم غد و خلال شهر.

السيد الوزير، أمام هذه الوضعية الصعبة التي تعاني منها المستشفيات، كيف يمكن للحكومة أن تطبق مبدأ الصحة للجميع الذي نادى بها جلالة الملك محمد السادس نصره الله في معظم خطابهات حول الاهتمام بصحة الاهتمام بصحة المواطنين؟ و أن صحة المواطنين هو رهان التنمية البشرية؟

و هل هناك برنامج عاجل للنهوض بوضعية المستشفيات العمومية من أجل تفعيل و تطوير دورها؟ و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير للجواب،

تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل و التكوين المهني، مكلف بالتكوين المهني (نيابة من السيد وزير الصحة):

السيد الرئيس المحترم. أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين في الفريق الديمقراطي على سؤالهم و أساطر السادة المستشارين المحترمين إلى حد كبير التشخيص الذي استعرضوه في السؤال. و هي مناسبة لتقديم مجموعة من الإيضاحات. أولا، بلادنا تتوفر على 124 مؤسسة استشفائية توفر 80 % من الطاقة الاستيعابية على المستوى الوطني بحوالي 25 ألف سرير، فضلا عن 2458 مؤسسة صحية أساسية منتشرة على امتداد التراب الوطني، إضافة إلى 300 مصحة خاصة توفر أكثر من 6600 سرير. هذه المستشفيات العمومية يؤطرها أكثر من 27 ألف إطار (أطباء، ممرضين، تقنيين و إداريين).

و اعتبارا للضغط الذي تتعرض له هذه المؤسسات جراء التطور الكمي و النوعي الذي شهده الطلب على الخدمات الصحية ببلادنا في سياق التحولات العميقة التي تشهدها المملكة و نظرا لشيخوخة العديد من هذه المؤسسات و تقادم الأجهزة البيوطبية للبعض منها فقد شرعت حكومة صاحب الجلالة نصره الله في اعتماد مجموعة من البرامج الرامية إلى تفعيل الإصلاح الصحي و التصدي للاختلالات المسجلة سواء على المستوى القانوني أو التنظيمي أو البشري أو التدبيري أو المادي، خاصة إيجاد الحلول الكفيلة بمعالجة معضلة التمويل حتى تستمر هذه المؤسسات في أداء وظيفتها الاجتماعية، خاصة و أنها قبلة لشرائح معوزة.

و كما تعلمون فإن عملية الإصلاح هذه فهي عملية ضخمة و معقدة و تهم أساسا تعزيز الجهوية في مختلف مناخي التدبير، ثم إصلاح منظومة التمويل، إعادة هيكلة المستشفيات و ترميم البنيات و عصرنة تجهيزها، تطوير البرمجة الاستشفائية، التحكم في الكلفة بصفة عامة، اعتماد آليات جديدة لحكامه شفافة و عصرية و معقلنة، ثم

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين، السيد الوزير، نظرا لأهمية التغطية الصحية و نتائج اليوم الدراسي الناجح الذي قام به فريق الكونفدرالي أقدم هذا السؤال.

تقدم الفريق الكونفدرالي إلى جانب ممثلي الأجورين بمجلس المستشارين بمقترح قانون من أجل التعجيل بدخول مقتضيات مدونة التغطية الصحية في شقها المتعلق بنظام التغطية الإجبارية حيز التنفيذ هذه السنة و في شهر يوليوز. و تمت المصادقة عليه بالإجماع داخل البرلمان.

لكل هذا نسائلكم السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات و التدابير التي قامت بها الحكومة لتفعيل هذه المدونة؟

ثانيا، ما هي الإجراءات الواجب اتخاذها لتمكين المؤسسة الموكل لها تدبير التغطية الصحية في أفق إنجاح عملية التأمين الإجباري على المرض؟

ثالثا، متى سيتم تفعيل نظام المساعدة الطبية؟ و السلام عليكم. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير الكلمة لكم للجواب على السؤال

السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل و التكوين المهني، مكلف بالتكوين المهني (نيابة عن السيد وزير الصحة):

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في البداية لابد من تقديم الشكر للفريق الكونفدرالي على سؤاله المهم حول أجراة مدونة التغطية الصحية. فيتعلق الأمر بمشروع ضخم، مشروع استراتيجي و بأحد الأوراش الاجتماعية الكبرى التي تشتغل عليها حكومة صاحب الجلالة و توليه عناية متميزة، حيث اشتغل على مدى السنوات الماضية فريق حكومي على هذا الملف في إطار من التنسيق بإشراف شخصي من السيد الوزير الأول.

و اعتبارا لضخامة عملية تفعيل التغطية الصحية و تأثيراتها العميقة على منظومة الخدمات الصحية و الفاعلين فيها فقد حظيت بحيز هام من النقاش و التشاور مع الشركاء الاجتماعيين و الاقتصاديين، حيث تم التوصل إلى صيغ توافقية توجت بميثاق تفعيل مدونة التغطية الصحية الذي تم التوقيع عليه بين الحكومة و شركائها في هذا الملف بين يدي صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله مطلع شهر يناير المنصرم بالقصر الملكي بأكادير.

و قد تم إصدار عدد من المراسيم الأساسية، خاصة ما يتعلق بأجهزة تدبير هذا النظام، كمرسوم إحداث الوكالة الوطنية للتأمين الصحي و المرسوم المتعلق بمجلس إدارة الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، ثم المرسوم المتعلق بمجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

و قد انتهت اللجن التقنية من وضع كافة الآليات القانونية و التنظيمية و التقنية و المؤسساتية اللازمة كما شرعت الوكالة الوطنية

السيد رئيس الجلسة:

نبقى في وحدة الموضوع السيد المستشار

المستشار السيد محمد طرييش:

.. لأن الشرائح المغربية أبناء هؤلاء يتضررون من هذا التوقيت. ثم هناك مشكل آخر للمفادرة الطوعية، بحيث أن بعض الفئات حرمت، و خصوصا..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، الوضعية الصعبة للمستشفيات.. باش يكون تجاوب بين الحكومة و المجلس

المستشار السيد محمد طرييش:

نعم، نعم داخل في هذا الإطار.. هناك مشاكل كثيرة يعاني منها هذا القطاع اللي هو.. لأن نجاح هذا القطاع عندو ارتباط بالموار البشرية و بالأطر الطبية و التمريضية الصغيرة. اللي تنطالو من السيد الوزير المحترم للصحة و هو مراقبة جميع الوحدات الصحية الموجودة على التراب الوطني و كذلك بذل مجهود من أجل توفير رجال الصحة في هذا .. و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل و التكوين المهني، مكلف بالتكوين المهني :

شكرا السيد الرئيس، أريد أن أوضح للسيد المستشار أن الحكومة هي متضامنة و تعمل بتنسيق تام و حضور الحكومة للإجابة على قطاع الصحة هو حضور مشروع. فتساؤلاتكم هي في الحقيقة تساؤلات مهمة لكنها تبقى خارج موضوع السؤال الذي طرحتموه فيما يتعلق بالإضرابات و التوقيت المستمر و المفادرة الطوعية. فحكومة صاحب الجلالة وضعت برنامجا كبيرا و ضخما لتأهيل المستشفيات، و هذا يتطلب إمكانيات مالية ضخمة، حقا هي تبقى دون طموحاتنا و لكن هناك مجهودات جبارة كل الدلائل و كل المؤشرات كل المحددات الصحية تؤكد على تحسن الوضع الصحي و الخدمات الصحية. و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير نمر إلى السؤال الموالي يدور موضوعه حول تفعيل مقتضيات مدونة التغطية الصحية للمستشارين المحترمين السادة خاليد العلمي لهوير محمد العشاب، محمد المرس، أحمد الزايدي، محمد بورمان، لإدريسي عمر، عبد المالك أفرباط، عمر الجمالي، مصطفى الشطاطبي، محمد لشكر، محمد دعيدة، أحمد أخميس.

الكلمة للمستشار المحترم الزايدي.

المستشار السيد أحمد الزايدي:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير،

السيد وزير،

السادة المستشارين المحترمين،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

مضامين هذه المدونة و لكن خص تحديد التوقيت الفعلي لأجراء هذه المدونة على أرض الواقع.

نعتبر كفريق كونفدرالي، أن الواقع الصحي ببلادنا في ظل التوترات الاجتماعية التي يعرفها القطاع حاليا يشكل عنوان بارز للاختلالات و العضلات الاجتماعية و بطبيعة الحال هو نتاج لسياسات اتبعت منذ عدة عقود في بلادنا. و كذلك نؤكد كفريق كونفدرالي أن للدولة دور أساسي في الخدمة العمومية و من بينها توفير تغطية صحية للمواطنين، باعتبارها أحد الحقوق الأساسية و التي تضمنتها المواثيق الدولية. كذلك نؤكد أن النظام الصحي ببلادنا خصو تعطاه الأولوية و توفر له الوسائل و الآليات لجعل النظام الصحي يشمل كل فئات و شرائح المجتمع المغربي، خاصة الذين لا يتوفرون على دخل قار و اللي مهمشين و هم الأكثرية و خصنا نعطيهم الأولوية و نرد الاعتبار لهم لأنهم ضحايا السياسات الاجتماعية التي اتبعت في بلادنا منذ عقود و التي حرمت الملايين من المواطنين و المواطنات من إمكانية الولوج إلى العلاج و كذلك من التشغيل و التمدرس.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب الكلمة لكم.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل و التكوين المهني، مكلف بالتكوين المهني (نيابة عن السيد وزير الصحة):

شكرا السيد الرئيس المحترم، و كلنا متفقون، الحكومة متفقة مع شركاها على تعميق النقاش بخصوص هذا المشروع الضخم، هذا المشروع الاستراتيجي الذي حقيقة سيحقق قفزة نوعية في الخدمات الصحية لفئات عريضة من المجتمع المغربي. و هذه مناسبة للتأكيد على التزام الحكومة على أنها ستأخذ هذا الحوار مأخذ الجد في التعامل مع شركاها، كما فعلت لأجراء المدونة و كما قلت سابقا في الجواب على أنه ابتداء من الشهر المقبل ستتم أجراء المدونة طبقا لما جاء في ميثاق أجراء المدونة الشخصية و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. نتابع السؤال الأخير الموجه لهذا القطاع يدور موضوعه حول التوعية الصحية للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو المربوح، علي سالم الشكاف، ابراهيم السالمي، محمد رضى أبو طيب، يحيى يحيى، سيداتي الشكاف. الكلمة للسيد الحو المربوح لعرض السؤال.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة و السادة المستشارين المحترمين،

يعتبر القطاع الصحي من القطاعات الاجتماعية الحيوية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بصحة المواطن، و بالتالي صحة المجتمع ككل و هي

للتأمين الصحي، و هي مؤسسة محورية في هذا النظام في الاشتغال بعد تعيين مدير لها مؤخرا، و نحرس في وزارة الصحة على تقديم كل أشكال الدعم لهذه الوكالة حتى تتمكن من النهوض بالمهام المنوطة بها في ظروف جيدة. و عليه فإن أجراء التأمين الإجباري عن المرض ستبدأ بشكل فعلي في غضون الأسابيع المقبلة. و قد اتخذت هيأت التدبير يعني الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كافة الإجراءات الضرورية للشروع في تطبيق هذا النظام مطلع الشهر المقبل وفقا لما تم الاتفاق عليه في ميثاق الأجرة.

أما فيما يتعلق بنظام المساعدة الطبية، فقد التزمت الحكومة بالشروع في تفعيله في غضون السنة المقبلة و تعمل اللجان التقنية المكلفة بتدقيق الخيارات المطروحة و تمحيص الدراسات المنجزة، و يتم الآن عرض الخلاصات و المقترحات التي توصلت إليها هذه الفرق على أنظار السيد الوزير الأول على أن يتم في وقت لاحق طرحها على الشركاء قصد التشاور بشأنها و إغناها.

و أعتنم هذه المناسبة لأقدم كل التشكرات و التهاني للفريق الكونفدرالي على تقديم مشروع القانون الذي حظي بإجماع المجلس و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. مقترح القانون فعلا حظى بالإجماع. الكلمة للسيد الشطاطي في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير. تفضل.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

بطبيعة الحال أن مدونة التغطية الصحية تستأثر باهتمام كبير من قبل كافة الشرائح الاجتماعية ببلادنا، خاصة منها الفئات ذات الدخل المحدود نظرا لأهمية ارتباط مدونة التغطية الصحية بإشكالية الأمن الصحي الواجب ضمانه و رعايته ببلادنا.

و بطبيعة الحال السيد الرئيس، السيد الوزير، أن موضوع التغطية الصحية كان فيه نقاش و هو لازال يحتاج إلى تعميق النقاش كل من زاوية اختصاصه و حول مختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع و صياغة المقترحات و الأفكار التي من شأنها بلورة قانون صحي يستجيب لمتطلبات المواطنين و المواطنات.

السيد الرئيس، التطبيق الفعلي لمدونة التغطية الصحية بالفعل أنه يتطلب أكثر من 60 نص تنظيمي و كنا طرحنا في حينها في إطار ندوة نظمها الفريق الكونفدرالي حول موضوع التغطية الصحية خلال شهر 12 من السنة المنصرمة. طرحنا عدة تساؤلات حول مدى قدرة الإدارة المغربية في وضعها الراهن الحالي لإعداد هذه النصوص و المصادقة عليها في أجل محددة و إخراجها إلى حيز الوجود. و بطبيعة الحال نسجل أن هناك التزامات و لكن يجب أن يتم تحديد التوقيت الفعلي أنه من هنا إلى الأسابيع المقبلة أنه سوف يتم الشروع الفعلي في تفعيل

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

التي من شأنها أن تساهم في المحافظة على صحتهم بمفهومها الشامل كحالة من التكامل البدني والنفسي والاجتماعي. وتتوفر الوزارة على مصلحة خاصة للتوعية الصحية، وهي مصلحة الإعلام والتربية والتواصل بمديرية السكان وهي مصلحة مختصة في هذا المجال. وتعمل أفقيا مع كافة الأقسام والمصالح بالوزارة وتعمل بالتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية، مثلا وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وزارة التربية الوطنية والتي تساهم بشكل مهم من خلال خطبة الجمعة في هذا الجهد.

في هذا الصدد ستشمل الخطوط العامة لإستراتيجية التوعية الصحية ما يلي:

- أنشطة التوعية الصحية الدورية.
- أنشطة التوعية الصحية المنظمة على هامش بعض العمليات، وذلك عبر إعداد وطباعة المطويات والكتيبات والإصدارات التوعوية، - الإعلانات، الملصقات وتوزيعها على الوحدات الصحية.
- مراجعة المضمون العلمي للمواد التثقيفية التي يتم إعدادها من قبل المختصين بالوزارة.
- عقد الندوات والمحاضرات وعرض الإعلانات والملصقات الصحية في المدارس وفي الوحدات الصحية أو المخيمات الصيفية أو غير ذلك. وهذا النشاط يتم إما دوريا أو في المناسبات الصحية المختلفة مثل اليوم العالمي للصحة، اليوم العالمي لمكافحة التدخين، اليوم العالمي لأمراض القلب وغيرها.
- التثقيف الدوائي، وهذا يتم أثناء صرف الدواء في المراكز الصحية.
- المشاركة في المعارض الصحية.
- التوعية الصحية الموازية أثناء تنفيذ الأنشطة الأخرى في المدارس مثل التوعية الصحية التي تتم أثناء الفحص الطبي الشامل وغيرها.
- و يجدر التذكير أن مختلف هذه الأنشطة تتم بكل بكل أنحاء المملكة بما فيها المناطق النائية للبلاد. وخير دليل على ذلك، هو البرنامج الوطني لمحاربة الرمد الحبيبي، الذي يشمل المناطق الموبوءة بالجهة الجنوبية الشرقية بالتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية والجمعيات المحلية والمنتخبين. الأمثلة هي كثيرة ومتعددة.
- وختاماً، ينبغي التأكيد على أن هذا الورش لا يعني وزارة الصحة فقط ولكنه مجهود ينبغي أن ينخرط فيها الجميع حكومة، منتخبين، مجتمع مدني، قطاع خاص، وسائل إعلام انطلاقاً من المعطيات السوسيوولوجية والاقتصادية والثقافية لمجتمعنا وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير. السيد المستشار المحترم في إطار الرد على جواب الوزير.

المستشار السيد الجو المربوح:

شكراً السيد الوزير على جوابكم الواضح وعلى الجهود التي تقوم بها وزارة الصحة من أجل توعية المواطنين، لكن السيد الوزير

مرأة مستوى تقدم المجتمعات. لذلك أصبح من اللازم العمل على جعل القطاع الصحي ضمن الأولويات الأساسية باتباع سياسة صحية ناجعة لبلوغ الأهداف المرجوة.

ونظراً للتزايد الذي عرفته مختلف الأمراض في وقتنا الحاضر، وبالخصوص ظهور أمراض جديدة فقد أصبح من الضروري العمل على تفعيل التوعية الصحية بين مختلف شرائح المجتمع المغربي بهدف الحد من الأمراض، وخاصة منها الفتاكة والمعدية.

وإذا كنا نثمن الجهود المبذولة من طرف الحكومة في مجال التوعية الصحية فإننا نراها غير كافية في ظل خطر انتشار مجموعة من الأمراض، وكذا ضعف نتائج هذه الجهود، خاصة في المناطق النائية.

لذلك نسألكم السيد الوزير:

- 1 ما هي إستراتيجية الحكومة لتكثيف حملات توعية المواطنين بمختلف الأمراض وطرق الوقاية منها؟
- 2 - ما هو نصيب المناطق النائية من حملات التوعية الصحية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني، مكلف بالتكوين المهني (نيابة عن السيد وزير الصحة):

في البداية لابد من تقديم خالص الشكر للسادة المستشارين في فريق العهد على سؤالهم حول التوعية الصحية وأكد أن التواصل يبقى أحد الوظائف الضرورية لإنجاح أي نشاط، خاصة فيما يتعلق الأمر بالصحة. وأنا أتفق معكم أنه مهما تعددت البرامج فإنها تبقى غير كافية نظراً لضخامة المأمورية.

في هذا السياق تقوم حكومة صاحب الجلالة بمجهودات جبارة لضمان الرعاية الصحية لمختلف الشرائح السكانية. ويوازي هذا المجهود عمليات في مجال التربية الصحية والتحصين، والتمثلة أساساً في تنظيم حملات وطنية لتعزيز التوعية الصحية ضد بعض الأمراض الفتاكة، كما تم مؤخراً من خلال حملة التواصل الاجتماعي حول داء فقدان المناعة السيدا عبر كافة وسائل الإعلام، ثم عملية مماثلة لمكافحة العوز أو النقص في مادة اليود وكذا إغناء المواد الغذائية الأساسية، وهي عمليات بلغ صداها شرائح واسعة من المواطنين عبر الإذاعة والتلفزة وأيضاً استعمال اللهجات المحلية.

وتتم التوعية والتحصين كذلك عبر الاتصال المباشر بالفئات المستهدفة بالمؤسسات الصحية وبالوحدات الصحية المتنقلة بالوسط القروي خاصة بالمناطق النائية وكذلك الوسط المدرسي والجامعي وأثناء تنظيم المخيمات الصيفية بالإضافة إلى نشرها بالتنسيق مع جمعيات المجتمع المدني العاملة في الحقل الصحي وغير أجهزة الفيديو، بحافلات مثلاً شركات الخطوط الوطنية للنقل (CTM) مع تقويتها بنشر المعلومات الصحية داخل فضاء بعض المحطات الطرقية الرئيسية، والهدف المتوخى منها هو حث الأفراد على اتخاذ القرارات الصائبة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

القضايا كتدور عليها سنين و مازال ما شافتش النهاية ديالها. العجز كذلك في التنفيذ، بحيث تنعرفو أشنا هي الإفادة من الأحكام إذا ما كانت تنفذ و زد على ذلك معوقات أخرى.

نعترف لكم السيد الوزير بأنكم قمتم بمحاولة جدية و شجاعة للإصلاح لكن سرعان ما تصدت لكم لوبيات خارقة و خطيرة و تم التراجع عن الإصلاح بمعناه الحقيقي، و هذا كذلك تم حتى مع وزيرين اللي سبقوكم حتى هم نفس المشكل.

حنا السؤال ديالنا ماشي هو واش الإصلاح تم أو لم يتم، غادي يتم أو ما غادي يتم، أنا السؤال اللي تنطرحوه السيد الوزير هو متى ستكون عند الحكومة إرادة سياسية قوية أولا للتصدي لهذه اللوبيات و تجاوزها لكي تقوموا بالإصلاح و اللي حنا تايقين فيكم و عارفينكم بأن عندكم إرادة كبرى باش تحققوه؟ و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، الكلمة لكم.

السيد محمد بوزويج وزير العدل:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار على هذا السؤال، و لكن من الصعب علي أن أجيب عليه في خمس دقائق. سأضع رهن إشارتكم كتاب أصدرناه أخيرا و وزع بمناسبة انعقاد مؤتمر المحامين المغاربة بمكناس، سميناه لبنات جديدة في مسار إصلاح جهاز العدل، بحيث هذا الكتاب اللي هو واقع في 60 أصفحة، يتطرق إلى برامج الإصلاح وقع التي تنفيذها خلال هاته الفترة بجميع التفاصيل، سواء تعلق الأمر بدعم دولة الحق و القانون و النهوض بحقوق الإنسان أو تعلق الأمر بالتخليق و دعم الشفافية أو بتحديث القضاء و تطوير وسائل عمله أو بتكريس التواصل الداخلي و الخارجي و انفتاح القضاء على محيطه، ثم بتأهيل و تحديث الفضاءات السجنية. هذه كلها المحاور التي اشتغلنا عليها خلال هذه الفترة.

أؤكد للسادة المستشارين، لا يوجد أي لوبي يحارب وزير العدل و لا وزارة العدل من أجل تنفيذ الإصلاح نهائيا، بحيث ننفذ برامج الإصلاح بدون ضغط و بدون إكراه و بدون أي عرقلة، يعني فقط الوزير تتوفر عنده الإرادة السياسية و الشجاعة و الجرأة غادي يمكن لو يصلح. طبعا الإصلاح ماشي سهل لأنه كاين تراكم ديال عدد من المشاكل و لكن ما خصش السادة المستشارين يديروا في دماغهم بأنه كاينة شي عرقلة نهائيا، و أنا أباشر مهامي بكل شجاعة و يوجد في وزارة العدل قضاة لهم إرادة و روح من المسؤولية و يشتغلون ضعف ما تشتغل به الإدارات من ناحية الموظفين، نحن لا نتقيد بالوقت اللي يتقيد به الموظفين بالنسبة للمسؤولين، نشغل ضعف ما يشتغل به الموظفون لكي نتدارك الوقت الضائع.

الآن في مجال التحديث، لاحظتم بأن وزارة العدل كان لها شرف الحصول على الامتياز اللي سلمه لنا السيد الوزير الأول في حفل

عندنا بعض الملاحظات الأساس منها هو التوعية التي تقوم بها وزارة الصحة عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية بغينا نؤكدو حاجة مهمة لأن هاذ الحملات لا تعني إلا قسط من المجتمع المغربي، أولا لأنه التغطية ديال التراب الوطني التلفزة و الإذاعة ما كيغطيش التراب الوطني كامل. ثانيا و هذا أهم و هو ولو تكون التغطية عندنا الإحصاءات الرسمية اللي كتقولها أكثر من 40٪ من المواطنين هم أميون. عندنا ملاحظة أخرى و هو عدد كبير من المواطنين ما كيفهموش و ما تيتكلموش باللغة العربية، إذن يجب التركيز على تحسيس و توعية هاذ الفئة من المواطنين بلغة أهمهم و غالبا هي الأمازيغية السيد الوزير.

نقطة أخرى هي نظرا لخطورة بعض الأمراض الفتاكة المعروفة و التي أشرتم إليها و حنا كنشوفو أشنو تسبب في دول أخرى. نعتقد أنه حان الوقت لإيجاد وسائل ذكية لكسر بعض الطابوهات من أجل توعية و تحسيس أفضل و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير، شكرا. بهذا نكون قد أنهينا الأسئلة الموجهة إلى قطاع الصحة و باسمكم جميعا نشكر السيد كاتب الدولة في التكوين المهني، الذي ناب عن السيد وزير الصحة في الأجوبة على الأسئلة الموجهة إلى هذا القطاع. ننتقل الآن حضرات السادة إلى قطاع العدل، أول سؤال موجه إلى السيد وزير العدل موضوعه حول حصيلة المرحلة الأولى من إصلاح القضاء للمستشارين المحترمين السادة: رحو الهيلع، أحمد الشوفاني، عبد الرحمن أوشن، محمد الزعيم، العربي خربوش، عبد اللطيف أو عمو، سيدي محمد أخطور. الكلمة للسيد الرئيس رحو الهيلع.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير، سؤالنا يخص إحدى الإصلاحات الكبرى التي ينتظرها الشعب المغربي و هو إصلاح القضاء و قطاع العدل، بحيث كل مكونات المجتمع تقرر على أن هذا الإصلاح يجب القيام به. و حتى المنظمات و المؤسسات الدولية حتى هي كذلك تنص في كل تقاريرها على المغرب تنص و تطالب بإصلاح القضاء و تصفه بإحدى المعوقات الأساسية التي تقف في وجه الاستثمار. و السيد الوزير إذا عطلنا الاستثمار، عطلنا تنمية البلاد و زدنا في الفقر و التهميش.

القطاع، بالطبع، يشكو من عدة معوقات لابد من ذكر الأساسية منها أولا الرشوة، بحيث هذه الظاهرة تنخر هذا القطاع بكل أصنافها و أشكالها و أحجامها الصغرى و الكبيرة و الظاهرة أصبحت جد عادية و استأنس معها المغاربة و أصبح جاري بها العمل.

كذلك بدينا نشوفو هاذ الأيام واحد العدد ديال التجاوزات و ديال استغلال النفوذ و الشطط في استعمال السلطة و هذا هو كذلك خطير لأنه تيخلي الناس يحسوا بالظلم و الظلم يمس بإحدى المقدسات الأساسية للبلاد و هي الحريات العامة.

كذلك التعقيد في المساطر و طول مدة التقاضي تنشوفو بعض

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

شكرا السيد الرئيس. نشكر السيد الوزير على الإجابات و الإيضاحات التي أعطانا غير أنا في نظري، حنا ما تنشكوش بأن الحكومة ما غاداش تمشي في النهج و لكن هاذي سبع سنين و حنا ننتظر هذا الإصلاح و الإصلاح السيد الوزير ما غاديش يبان بطرح سؤال في دقيقتين أو في الأجویة و لا حتى في الكتيب اللي من 160 صفحة أو بالمناظرات أو بجزء من القضاء، خاصة التجاري. الإصلاح السيد الوزير تيبان فاين؟ ملي ذاك المواطن العادي محمد أو عباس بن قدور رافع دعوى ما عطاش الرشوة شد حقو و في وقتو، هذا هو النتائج اللي تنقلبو عليها، هذا هو الإصلاح ، أما إذا كان باقي المواطن تيعطي الرشوة، باقي القضايا كتدير واحد المدة طويلة باقي التنفيذ ما كاينش، يمكن اختلافنا في كلمة الإصلاح كل واحد واش كيقتصد بها و لكن أنا شخصيا بالنسبة لي هذا هو الإصلاح.

حتى التجاوزات اللي تكلمنا عليها، السيد الوزير، و لم تجبنا عليها، فسمعنا هاذ الأيام تيطهر لي اليوم المواطن باش يتكلم مع بوليسي خصو يدير سكوتش على فمه و يدير CROIX بالأحمر ربما يديرها بالأزرق باش ما يتكلمش و إذا تكلم تجي الفاركونيت تديه إلى الحبس مباشرة. هذا ظلم. و هاذيك إهانة موظف و هي الموظف ما نبقاوش نتكلمو معه، المواطن ما يتكلمش مع الموظف يدخل عندو و يسكت علاه رئيس بلدية مثلا ما يقومش بالمهام ديالو، راه وكيل الملك هو اللي خصو يعطي الأمر بإلقاء القبض و خص الحجج، هذا هو الإصلاح اللي كنفلبو عليه هو ملي يكون المواطن ما يظلمش، المواطن يحترم في الحرية العامة ديالو و يكون الإثبات و يجي أمام القاضي و الشهود و المحامي و عاد.

ما تكلمناش كذلك على المحامات اللي هم واحد الظاهرة خطيرة و لات عندنا في المغرب و هي البيع و الشراء في القضايا مع الخصم. هذا خطير. أستسمح أنا ما كنفولش كلشي القضاة تيشدوا الرشوة أو كلشي المحامين كيبيعوا لا كاين نزهاء و لكن حنا بغينا الإصلاح يكون شامل.

اسمح لي السيد الرئيس إذا تجاوزت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.. السيد الوزير انتهى الوقت اللي عندكم. تفضلوا بسرعة. خليونا نسير الجلسة أو الله يجازيكم بخير. هذا القانون الذي صادقتم عليه ثلاث دقائق. جوج دقائق هذا صادقتم عليه وأنا هنا باش نطبق. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير العدل:

لنعرف بأنه عدد القضايا التي يقع البث فيها من طرف المحاكم المحاكم الابتدائية 2 المليون و 400 يستأنف منها 10 ٪ معنى 90٪ من القضايا ديال المغاربة قابلينها هاذ القطاع ديال القضاء لما يصدر حكم يصدر لصالح طرف، الطرف الآخر قليل اللي كيقول بأنني أنا فعلا ما معايش الحق، كلشي تيقولوا أنه ذاك الشخص الآخر أعطى الرشوة باش يمكن لو ياخذ ذاك الحكم، ما نبالغوش القضايا اللي يمكن فيها

رسمي، حنا و صندوق الضمان الاجتماعي. هذا دليل على أننا خطينا خطوات مهمة لما وزارة وسط الوزارات كلهم، عدد من المتنافسين كانوا في مجال الحكومة الإلكترونية، وزارة العدل حققت تطور كبير جدا في هذا المجال التقني اللي كلشي اندهش أنه كيفاش وزارة العدل يمكن لها تحصل على هذه الجائزة. و هذا بفضل الأطر لا من مهندسين و لا من أطر قضائية اللي عملت على ذلك. الآن المحاكم التجارية تعتبر نموذج و في سؤالكم بأنه البنك الدولي أو USAID ، بالعكس USAID شوفوا التقارير ديالهم، البنك الدولي شوفوا التقارير ديالهم و داروا واحد الاستقصاء في وسط الناس ، في وسط المحامين في وسط رجال الأعمال ، في وسط كلشي و داروا حفلة في Hilton اللي عرضو فيها نتيجة التقرير اللي عملوا و كلها نتائج إيجابية. USAID تفاعؤوا من مستوى قضاتنا في المجال التجاري و السيد سفير الولايات المتحدة مشي زار أحد المحاكم التجارية، و أكد كذلك في تصريح على أنه الافتخار بالإنجازات التي تحققت مع هاذيك المنظمة الأمريكية فيما يخص تحديث لا مراكش و لا أكادير.

فيما يخص الرشوة، فعلا نعمل جميع جهودنا و أتمنى أن جميع القطاعات الحكومية تعمل نفس النهج اللي تنعملو حنا. أنا الآن جاي عندكم من المجلس التأديبي، بحيث البارح و اليوم انعقد المجلس الأعلى للقضاء كان مجلس تأديبي. و التفتيش ضاعفنا التفتيش ثلاث أربع مرات على اللي كان من قبل. التفتيش الخاص و التفتيش العام غادي تلقاوا الإحصائيات كلها هنا. عدد القضاة لحد الآن أكثر من 70 قاضي أحيلا على المجلس التأديبي، و لكن الرشوة خصها تكافع من طرف كذلك المواطنين. المواطن ما خصوش يعطي لأي موظف كيفما كان و إذا اعطى راه قلت لكم ذاك النهار بأن كاين نص في القانون إذا اضطر يعطي الرشوة يمشي يخبر قبل أن تكتشف لا يعاقبه القانون و هذا فيها ضمانة باش يمكن لنا نحاربو الرشوة.

و الرشوة موجودة في عدد من القطاعات و لكن الحكومة و اضعه خطة من أجل مناهضتها و محاربتها. أنا أطلب ما نبقاوش نشوفو فقط الجوانب السلبية و نديرو أحكام مسيقة، كاين مجهود جبار الآن في بلادنا و أورايش مفتوحة في جميع الميادين ، خصنا فقط يعني نواكب كلنا هاذ الحركة ديال الإصلاح و نكونو نبرزها و نوعيو بها المواطنين باش يكون تشجيع حتى للمسؤولين، باش يمكن لهم يتابعوا حركة الإصلاح. أنا متفق معكم لأنه لا نستكمل كل المخطط و لكن كاين هناك إرادة قوية من أجل الإصلاح و هذه الإرادة متمثلة عند المنتخبين و لا عند الحكومة، يعني خصنا نكونو فقط متفائلين.

شكرا للسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. نعتبر أنكم استعملتم حتى جوج دقائق ديال الرد على التعقيب.. لا هذه حقوق المستشارين لا يمكن أن أتصرف فيها.. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد رحو الهيلع:

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

2- ما هي الخطة التي ستتبعونها لتعليم التربية و إعادة الإدماج على كافة السجون الوطنية؟ و بغيت نزيد نخبركم معالي الوزير و بغيت نقتنم هاذ الفرصة باش نبين لكم أن السجناء حاليا على الصعيد الوطني كايين اللي عايش بخير و كايين اللي عايش في الجحيم وهو مطلق لأن لا يخفى عليكم معالي الوزير أن بعض السجناء اللي هم كتب عليهم و دخلوا و هم مظلومين و أصبحوا مجرمين بظلم و كايين اللي هم مجرمين و لكن كدخلوا بحال اللي كيقولوا شي مع شي. أنا أنتظر منكم الجواب و غادي نخلي شوية الوقت للتعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. بقت لك غير 20 ثانية للتعقيب. تفضل السيد الوزير

السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس. فعلا هناك الآن مجهود كبير الآن فيما يخص مجال إصلاح السجون، و هناك دور هام جدا. كذلك تقوم به مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء و نعمل بكيفية تشاركية مع عدد من قطاعات الدولة من أجل المساهمة في مساعدتنا على تنفيذ البرنامج المرتبط بأئسنة السجون.

فعلا كما قال السيد المستشار نظرتنا للسجون يجب أن تتغير، لم تعد السجون هي مكان للانتقام من الذين ارتكبوا ذنبا إزاء المجتمع و لكن السجون أصبحت إصلاحيات يجب أن نعيد إدماج السجين أو نزيد السجن لكي يصبح عضوا صالحا في المجتمع. هذه هي الفلسفة. و لهذا نهتم بإعطاء مهنة للسجين، و هناك الآن أورايش اللي هي مفتوحة في جميع السجون لتدريب السجناء على الصناعة التقليدية و على الفلاحة و على عدد من الحرف إلي غير ذلك ثم كذلك حتى التكوين من ناحية الإعلاميات و فعلا كان أخيرا المعرض الذي انعقد في الدار البيضاء اللي وقع عرض فيه لجميع المنتوجات اللي هي خارجة من السجون و اللي هم صنعوها سجناء و تشرف المعرض بأن يفتتح من طرف صاحب الجلالة نصره الله ليرعى كذلك هاته الفئة من المواطنين.

السجون الفلاحية التي تكلمتم عليها لحد الآن كايين السجن الفلاحي بالعداد فيه 1817 السجن الفلاحي بعلي مومن 1991، الفلاحي بأوطيطة 1 اللي هو حديث 1031، أوطيطة 2 كذلك الآن فيه 166 ثم السجن الفلاحي بالفقيه ب صالح ثم السجن الفلاحي بزايو و أخيرا سوف يفتتح السجن الفلاحي بالرماني اللي هو على مساحة 102 هكتار. نحاول ما أمكن في إطار هذه السجون أن يكون هناك استصلاح للأراضي، و لكن في نفس الوقت تدريب لهؤلاء السجناء لكي يتعلموا كل ما يرتبط بالجانب الفلاحي.

هناك كذلك فيما يخص إمكانية تعميم محاربة الأمية في جميع المؤسسات بلغ عدد المسجلين في محاربة الأمية 3300 نزيل، نجح منهم حوالي 2300 خلال الموسمين 2003 و 2004 كذلك بالنسبة للتعليم النظامي، بحيث بلغ عدد المستفيدين في هذا المجال 1000 سجين. تمكن 41 نزيل من الحصول على شهادة البكالوريا، كما تمكن 109 نزيل من النجاح في مختلف مراحل التعليم الجامعي.

تلاعب محسوبة و حنا متبعينها، ما تنبغوش نشرو عدد العقوبات التأديبية و الأسماء محافظة على مصداقية الجهاز. و لهذا عمل الإصلاح غادي و لكن خصنا باش نغيرو ذاك الثقافة و ذاك المنظور اللي عند الناس للقضاء و نكسب الثقة ديالهم خص شوية ديال الوقت و لكن من ناحية الظلم إذا كان شي ظلم يرفع نديرو اللازم فيه عمرو ما وقع نهائيا المحاكمة لا ديال الدرك و لا ديال الشرطة و لا ديال رجال السلطة بحال اللي وقع في هاذ الفترة ما عمرها ما كانت و شوفوا الصحف و شوفوا أش كيتقال. المواطنين بالعكس حرية الصحافة في المغرب كبيرة ما يمكنش لك الظلم، تنشوفو التهجمات من الكبير حتى الصغير في الصحافة و كيفضحو كلشي إذن كايين رأي عام يراقب هاذ الشي ما يمكنش لنا نتساهلو فيه. ما بقاش بوليسي يمكن لو يتعدى على مواطن و يبقى المواطن ساكت هاذ الشي ما كايينش، ما بقاش نهائيا.

لهذا ما خصناش نبقاو سجينين ثقافة قديمة، المغرب الآن عمل واحد التطور كبير و عمل قفزة في مجال حقوق الإنسان، إذا كان شي حالات، باقي حالات منفردة معزولة لكننا خاصنا نكونو مسؤولين باش نحاربوها. و لكن تنقول لكم نكونو عندنا توجه تفاؤلي و إيمان بالمستقبل باش يمكن لنا نجحو في الإصلاح. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. نظرا لأهمية الموضوع و استحسان السادة المستشارين لا بأس. نتابع السؤال الموالي حول ظروف حياة السجناء للمستشارين المحترمين السادة محمد فاضلي، عبد الرحيم الشرقاوي، الحسن قيشوحي، عبد الحميد بنعلوش، بلحاج الدرهمومي، حسن أنوغلياست، بوسلهام بيته.

الكلمة للأستاذ عبد الرحيم الشرقاوي، المستشار المحترم تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم

معالي الوزير،

معالي الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، لقد أصبح المنظور الجديد لدوز المؤسسات السجنية يركز على أهمية إعادة التربية و الإدماج، و ذلك بإعداد سياسة سجنية تعتمد على تطوير التعليم و التكوين المهني للسجناء، عوض المنظور التقليدي الذي كان ينظر إلى هذه المؤسسة كقضاء اعتقال و عقاب المدانين، و الذي لم يعط نتائج مرضية، بل على العكس من ذلك ساهم في تكاثر الإجرام و تنامي سنة عن أخرى. لهذا نسألكم السيد الوزير المحترم:

1 - هل هناك استراتيجية لإحداث سجون فلاحية على رأس كل جهة من جهات المملكة؟ الفلاحة اللي كنا كنعرفو في العاد، اللي كنا ننتظر السجناء دياولنا يخرجوا منها فلاحين و ينتجوا من هذه المدرسة لم نراها معالي الوزير لحد الآن... قصد التكوين المهني في المجال الفلاحي.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السؤال الموالي حول مآل ملفات الفساد الإداري و المالي في المغرب..
نقطة نظام؟ تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد إدريس الطوي:

.. مرة أخرى هو اللي كيلح على هاذ المسألة باحترام الوقت لا للمستشار و لا السيد الوزير و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أحاول أن أتوفق في ذلك و لكن يجب مساعدة الجميع. شكرا
السيد الرئيس . السؤال الموالي حول مآل ملفات الفساد الإداري و
المالي في المغرب للمستشارين المحترمين السادة: خلود العلمي لهوير،
محمد المرسي، محمد بورمان، عبد المالك أفرياط، مصطفى الشطاطي،
محمد دعيدة، محمد العشاب، أحمد الزايد، عمر الإدريسي، عمر
الجمالي محمد الشكر، أحمد أخميس. الكلمة للسيد رئيس الفريق
السي خالد العلمي الهوير مع الرجاء احترام التقيد بالوقت. تفضلوا.

المستشار السيد خالد العلمي الهوير:

شكرا السيد الرئيس

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

أولا كايين ملاحظة على السيد الوزير هو أن هذا السؤال كان
مبرمج أو تم اقتراحه من طرف فريقنا هاذي جوج الجلسات، لكن
للأسف علما أنه يحترم المقتضيات الدستورية، و الحكومة خرقت أحكام
الدستور و مقتضيات النظام الداخلي بتجاوزها ل 20 يوما التي ينص
عليها الدستور و عدم حضورها للجواب على أسئلة السادة المستشارين.
من جهة أخرى أن هذا الملف .. ملفات الفساد المالي أثارها
الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بجرأة و بوطنية عالية منذ بداية
التسعينات و للأسف السيد الوزير يتذكر أنه حوكت و اليوم التاريخ
ينصفنا مجموعة من المؤسسات اليوم تعيش و عاشت ملفات الفساد
المالي و الإداري، فالرأي العام يتتبع باهتمام كبير ما تنشره الصحف
الوطنية حول ما عانت منه العديد من المؤسسات العمومية من نهب و
إهدار للمال العام و هو ما اصطلح عليه ملفات الفساد بالمغرب و يمكن
نعطيو أمثلة متعددة و مجلسنا ساهم من خلال لجنة تقصي الحقائق في
ملف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي و ملفات أخرى مثل البنك
الشعبي و القرض العقاري و السياحي، المجموعة الحضرية و بنك
الإئماء و غيرها من الملفات. وهذا أيضا نقطة أن الحكومة عملت على
إضعاف السلطة التشريعية، بحيث لجنتين لتقصي الحقائق في الغرفتين
مازال الآن نتائجها غامضة. فإذا كانت بعض الملفات قد أخذت طريقها
نحو العدالة فإن الصمت يسود ملفات أخرى و هو ما يطرح أكثر من
سؤال حول مصداقية الحكومة في التعاطي أو التعامل مع هذه الملفات
التي لا يمكن تصنيفها إلا في خانة الخيانة العظمى للبلاد من طرف
أناس تحملوا المسؤولية العمومية، لكن للأسف كان همهم الوحيد هو
استغلال النفوذ و مراكمة الثروات، و هو ما قلص إمكانيات مهمة
للاستثمار بعدما تم دعم هذه المؤسسات للأسف في إطار إعادة الهيكلة

و أخيرا كانت هناك التفاتة ملكية مشجعة لأن جوج ديال السجناء واحد
فيهم كان عندو المؤيد و الآخر كان عندو 22 سنة قضوا فترة طويلة في
السجن و استطاعوا أن يحصلوا على عدة شواهد عليا، و من بعد بان و
ظهر أنهم أصبحوا أعضاء صالحين في المجتمع، صاحب الجلالة لما
التقى بهم في إحدى زيارته فعلا أمر بأن يمتعا بالعفو، و عملنا تظاهرة،
مشى مدير إدارة السجن الجديد، و كان هذا أول عمل قام به و جمع
جميع المسجونين كلهم الي كانوا يتعاطون للتعليم و اللي هم سلوكهم
جيد و قال لهم ها النموذج، بحيث اللي أصلح سلوكه كايين جزاء صاحب
الجلالة يلتفت إليه و يمتعه بالعفو. و كانت تظاهرة و حفلة من أجل توديع
هؤلاء السجنين، بحيث كل هذه الأعمال تدل على أن هناك مجهود من
أجل الإصلاح و من أجل إلى غير ذلك من الأمور الأساسية ما بغيتش
نطول عليكم.

شكرا السيد الرئيس و السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.. السيد المستشار واش بغيت تعقب؟ أعطيك

الكلمة .. تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم الشراوي:

السيد الرئيس المحترم.. نحن نشكر معالي الوزير لأن الأجوبة
ديالو كلها على الصميم و حنا فرحانين بالأجوبة ديالكم و فرحانين بما
قام به مولانا أمير المؤمنين جلاله الملك محمد السادس نصره الله و
الفضل كله يرجع له. نتعرفو أنه يجب السجناء و يجب الأمة ديالو.

أنا اللي بغيت نضيف لكم معالي الوزير أن حياة السجناء داخل
السجون و ماشي السجون غير اللي قريبين بحال مثلا سلا أو مثلا الدار
البيضاء أو فاس نمشيو على الصعيد الوطني من طنجة إلى الكويرة
بعض السجنون حالتهم من الداخل يرثي لها، كيفاش كيعيشوا ذوك
الناس اللي داخل السجنون. أنا أعطيكم مثال معالي الوزير نمشيو
للعنصر النسوي. بعض النساء اللي وضعو تما، ولدوا تما، كتب عليهم
الله ما كتب و ولدوا تما و ذاك التربية بدأت تكبر مع ذيك السيدة اللي
هي كتب عليها الله السجن، كيفاش تكبر ذيك التربية، خصنا نشوفو
الوضعية ديالها كيفاش كتعيش، كيفاش كتمشي، ماشي كلشي تيمشي
يعني عندهم مدرسة داخل السجن.. لا كايين بعض السجنون اللي
متوفراش فيهم هاذ الشروط معالي الوزير.

أنا تنقول لك الحالة الدالية اللي كايينة ديال بعض السجناء راهم
تيعيشوا و كايين بعض السجناء اللي هم أولاد عائلات كيدخلوا يكتب
عليهم الله شي حاجة و تيدخلوهم يجلسوهم مع المجرمين، مع القتالة،
تيدخلوا بيت واحد و تيباتوا كلهم في بيت واحد يعني ماشي معقول،
نحاولو نفرقو ما بين الناس اللي كتب عليهم الله و الناس اللي هم أولاد
عائلات و نفرقو ما بين المجرمين اللي ما تيعرفوا لا رحمة و لا قانون.

شكرا معالي الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. نتابع الأسئلة في نفس القطاع،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

القرض العقاري و السياحي الآن مطروح أمام المحكمة و راكم كتشوفوا بأن كيروج في الجلسات، كايين أشخاص اللي هم ما توصلوش بالاستدعاء، و لكن الأشخاص اللي هم ما جاوش و المحكمة دارت إما أمر بالاستقدام أو بإعادة الاستدعاء على أساس أن هذا الملف سوف يعرف طريقة إلى النهاية.

فيما يخص ملف المجموعة الحضرية للدار البيضاء أنتم عارفين بأنه رائج و المحامين و كانت الدفوعات الشكلية و تأخروا باش المحكمة تعطي جواب على الدفوعات الشكلية، و لكن كايين ملف آخر اللي تفرع عليه هو ديال مشروع الحسن الثاني، اللي عند قاضي التحقيق حتى هو، و هذا حتى أحد ما اشتكى به هذا أثير أثناء البحث في الملف الأول، ظهر لقاضي التحقيق عناصر على أن كايين ملف آخر و هو اللي أخذ المبادرة بعدما قام بقرار اللي هو حسب المسطرة ما بين النيابة العامة و ما بين قاضي التحقيق و الآن هذاك الملف حتى هو جاري.

بنك الإنماء الاقتصادي كذلك وقعت متابعة المدير إلخ.. اعتقل لمدة طويلة، من بعد أطلق سراحه بمقتضى ضمانه لأنه لا يمكن استمرار الاعتقال الاحتياطي أكثر من مدة، ثم كذلك هناك شخص اللي في حالة فرار و اللي هو أساسي، يبحث عنه و لكن كذلك يرتبط بعدد كبير من الملفات و عدد كبير من الصفقات و عدد من القروض، اللي قاضي التحقيق يشتغل فيهم.

إذن هاذ الملفات التي أشرتم في سؤالكم أنا أعطيتكم بيانات حولهم و اطمئنان على أنه القضاء. إذا كايين شي ملفات أخرى، ما غادي يمكنش حنا نختقو.. إذا تتقولوا كايين شي ملفات أخرى للفساد أنتم مؤهلين لإثارة انتباه الحكومة، ها الملف الفلاني، ها الملف الفلاني يقدم شكوى، يقدم أي شيء.. حنا لما نتوصل بشكايات مجهولة، ما تنخليوهاش في الرفوف، نحركها و نتخذ فيها الإجراءات و عدد من المتابعات وقعت بناء شكايات مجهولة. إذن هذا مجهود لحماية المال العام خصنا كلنا نكونو معبئين من أجله، و لكن كونوا متيقنين أنه كايين إرادة و بأن ما كايين لا لوبي لا بالنسبة لهاذ القضية ديال محاربة الفساد. اتفاقية محاربة الفساد وقع عليها المغرب، و مرناها في المجلس الحكومي و دازت، بحيث ما بقاش حنا ملتزمين بها و غادي نهيء اللجنة الوطنية للسهر على محاربة الفساد في إطار تلك الاتفاقية. اجتمعت اللجنة للتخصير في هذا الصدد. إذن كايين هناك منظومة الآن متكاملة من أجل محاربة الفساد و نحن سائرين في هذا الاتجاه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.. الختيط لما يكون يتكلم كايين سيورة تبين له الوقت. لا الحكومة و لا المستشارين. الله يخليكم تعاونوا معنا. تفضل عندك التعقيب .. دقيقتان.

المستشار السيد عبد المالك أفرط:

شكرا السيد الرئيس،
السيدان الوزيران،
السادة المستشارين،

من طرف الميزانية العامة. وهنا لابد أن نطرح سؤال حول عدم توقيع الاتفاقية الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة المتعلقة بمكافحة الفساد من طرف المغرب.

السيد الوزير تكلم و هنا نطرح مفارقة عجيبة و غريبة، كيف يعقل يتم التعجيل فيما يتعلق بتنفيذ القرارات الصادرة ضد المأجورين مقابل التساهل و التماطل في ملفات الفساد المالي، و هو ما يطرح إشكالية استقلالية القضاء كمكان أساسي لدولة الحق و القانون و البناء الديمقراطي.

السيد الوزير صرح بأن ما كايينش لوبيات فإما ما كايينش لوبيات و إما هناك عجز حكومي و ما كايينش إرادة لمتابعة هذا.. السؤال أنا جاي لو.. السؤال هو مال كل ملفات الفساد و متى سيحاسب كل الذين تسببوا في انهيار مجموعة من المؤسسات و هو ما انعكس بشكل خطير على الوضع الاقتصادي و الاجتماعي؟ و ما هي التدابير المستعجلة التي ستتخذها الحكومة لحماية باقي المؤسسات من النهب و الضياع؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير تفضلوا للجواب.

السيد وزير العدل:

أولا باش نرفع واحد اللبس الحكومة لا تضعف السلطة التشريعية، هذا ربما فلتة لسان لأنه جوج الملفات اللي كانوا صادرين على البرلمان وقع إحالتهم على القضاء بمحاضر لجان البحث و التقصي، ملف G1H ملف الضمان الاجتماعي، هاذ الملفات الآن بين يدي القضاء كلهم و فيهم متابعات، بحيث أنا ما غادي يمكن ليش أنا نتدخل و حتى أنتم كذلك في ملفات تكون بين يدي القضاء و نقول لهم خصكم تحكموهم هاذو بسرعة إلى غير ذلك. ما يمكنش لأن هناك مساطر و هناك ضمانات و هناك المحاكمة العادلة و هناك حقوق الدفاع و هناك كلشي، بحيث المهم هو أنه تحركت المتابعة ضد هؤلاء فيهم اللي رهن الاعتقال و فيهم الآن اللي يحاكم الآن في حالة سراح إلى أن تقول المحكمة كلمتها في الموضوع.

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بحيث قاضي التحقيق يشتغل فيه صباح مساء، فيه ملفات ترجع إلى 25 عام، أنتم عارفين هاذ الملف لأن عندكم راج. 25 سنة خصو يراجع الحسابات و خصو يراجع الوثائق و خصو يراجع كلشي و بحيث يشتغل فيه بكيفية منتظمة و مستمرة و تقوا بي بأنه لن يفلت أي أحد من قبضة العدالة، إذا ثبت أنه ارتكب ما يسيء إلى المال العام.

كذلك بالنسبة للبنك الشعبي الملف ماشي ملف واحد عدة ملفات البنك الشعبي في عدد من المحاكم، لا أعطيتكم الإحصائيات و لكن تنشرها الصحف. في عدد ديال المحاكم أنه فعلا كايين واحد التسلط على مال البنك الشعبي في عدد من مناطق المغرب و حتى هذاك الملف اللي كان فيه المدير كايين ملف بارز و كايين ملف كذلك محال على المحكمة اللي هي مختصة.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

خلال هذه السنوات التي كانت حكومة التناوب و بحيث و أنا أقولها لكم إذا عندكم أي ملف من الملفات التي تتشوفوا بأنه فعلا كايين فيها تلاعب بالأموال العامة، النيابات العامة موجودة باش يمكن لها تفتح البحث بشأنها. حنا الآن أنا لما جيت لقيت بأنه عدد القضايا التي صادرة فيها أحكام محكمة العدل الخاصة لم تنفذ و أنا أشتغل بشفافية مطلقة. شحال ديال الأحكام التي صدرت من محكمة العدل. القيمة ديال هاذ المدة التي قلت لكم 40 عام 140 مليار شحال نفذت 4 مليار سنتيم هي التي نفذت الآن أنا جيت هاذ الملفات كلهم باش طلبت باش كلهم يمكن ينفذوا. الملفات كلها عملنا إحصائية التي فيها 645 ملف ، بعدما ألغيت المحكمة عملنا جرد و هيأوا لي الجداول كلها بالأرقام، بالمبالغ و كان أحد النواب أو المستشارين طلب مني هذه الإحصائية ما كانتش هاذيك الساعة موجودة ، الآن أحصيناها ، حنا غادي نعملو على أساس السهر على تنفيذ جميع هذه الملفات. إذن كايين هناك إرادة و أنا أتكلم بشفافية و الشعارات التي كنت رافعهم في المعارضة باقي أرفعهم و أنا في الحكومة.

شكرا

السيد رئيس الجلسة:

نتابع السؤال الموالي، موضوعه حول موعد افتتاح محكمة ابتدائية للمستشارين المحترمين السادة محمد العقاوي، عبد السلام الودي، محمد هلال، عبد القادر لبريكي، ميلود ناصر، الميلودي عفوت، محمد السلامي، محمد اطربيش، أحمد الكور، عبد السلام أهدوش؛ الكلمة للمستشار المحترم لعرض السؤال. تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

كلنا يعلم أهمية سياسة القرب التي ما فتى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله ينادي بها و بتفعيلها، و حتى التصريح الحكومي ارتكز عليها كسياسة فاعلة و مهمة لتقريب الإدارة من المواطنين و تخفيف مشاق التنقل إلى المدن المجاورة. و في هذا الإطار تم بناء محكمة ابتدائية بمدينة سوق السبت أولاد نمة لتحل محل محكمة القاضي المقيم. هذه المحكمة حديثة التشييد و متوفرة على جميع المرافق الضرورية.

وإن نشكركم السيد الوزير على هذا الإنجاز الهام و نود مساعلتكم على موعد افتتاح هذه المحكمة، و هل سيتم تعميم هذا الإنجاز على جل مدن المملكة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار على تعاونكم. السيد الوزير.

السيد وزير العدل:

في الحقيقة أنا في حيرة من أمري ماذا عساني أن أقول عن ملفات الفساد؟ حنا لما تنطرحو هاذ الملفات ديال الفساد ما شي حنا باغين الخدمة في شي واحد لكن أنه الآن لم يبق مستساغا أنها تستمر دولة اللاعقاب ، فالأخ العلمي تطرق أنه هاذ ملفات الفساد ما شي حديثة العهد، الأخ المناضل نوبير الأموي طرح هذه المسألة في 92 و كان ماله اعتقالاتا تحكيا و الآن هاذ الملفات واضحة لأنه ما يمكنش أننا نقبل الآن أن مستضعف نظرا لأوضاعه الاجتماعية كيمكن يمشي يسرق بزظام فيه 100 درهم و يحاكم في حينه، أنه هناك من سرق الأمة بأجمعها و هاته المسألة تدخل في إطار خيانة الأمانة و خيانة الأمانة تعاقب عليها كل التشريعات لا السماوية و لا الأرضية و أن التلكؤ في التعامل مع هاته الملفات يبقى يطرح أكثر من تساؤل حول مصداقية المحاكمات و حول مصداقية الحكومة في نفسها، الشيء الذي تخلي أنه في بعض الأحيان يبقى انطباع ديال أنه هناك من يريد طي هاته الملفات .

و نحن عندنا نطرح هذا السؤال فلكي تتم طمأنة الرأي العام الوطني من جهة لأنه هذا الحجم ديال ملفات الفساد كان بالإمكان أننا توفر لنا العديد من مناصب الشغل، كان أنه بدل ما نبدأو نشوفو المعطلين كياكلوا و يتعرضوا لأشكال القمع يوميا أمام البرلمان، كان ممكن نحل هاذ المشاكل و أيضا الأوضاع الاقتصادية و الأوضاع الاجتماعية التي يعاني منها المغاربة اليوم لأن لما تنجيو للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي و كنسمعو حجم ما تم اختلاسه 2مليار، نحن نتفق معكم أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، حنا متفقين في هاذ المسألة، و لكن هاذ الملفات هاذي يجب الإسراع و الحسم فيها بالشكل الذي أولا يخلي أن تكون مصداقية الآن كلشي يطرح مسألة نزاهة القضاء و استقلال القضاء و أيضا إصلاح القضاء و خصنا نبدأو من هاذ الشيء و حنا رفعنا جميعا لما كنتم السيد الوزير في المعارضة..أنه الآن أصبح مطروح و بحددة أن مسألة من أين لك هذا؟ أصبح الآن أنه هناك من اغتني بسرعة على حساب مأساة و معاناة جماهير أمتنا. اسمحو لي إذا انفعلت شي شوية ولكن هذا واقع بلادنا و الآن ما أوجونا، ما شي غير العقاب، بل يجب إرجاع ما تم نهبه و هذا هو منطلق كل إصلاح حقيقي.

شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار، و أنا أقاسمكم كل ما قلتم و لكن بغيت نعطيك إحصائية، أنتم تكلمتم على خمس ملفات هنا في سؤالكم من 1999 إلى 2004 في ملفات الفساد طرحت 370 قضية أمام المحكمة و حكمت منها إلى غاية ما تلغى محكمة العدل 268 ملف، بحيث هذه المرحلة من 99 و عارفين علاش أعطيت هذه السنة إلى الآن من 65، 40 عام محكمة العدل 1600 ملف في 40 عام من 99 هناك 370 ملف ، غير باش تعرفوا الحجم و الإرادة ديال محاربة الفساد التي هي نشطت

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

ما بلغ إلى علمنا من كون المعنيين أي وزارة الفلاحة والتنمية القروية و الصيد البحري و كتابة الدولة المكلفة بالإسكان و التعمير قد صادقتا على المرسوم التطبيقي لكن وزارة العدل لم تصدره بعد.

و لذلك فإننا نسائلكم السيد الوزير، كيف يمكن تطبيق قانون الملكية المشتركة تطبيقا جزئيا ما دامت اللائحة لم تحدد بعد؟ و متى سيصدر هذا المرسوم حتى يتمكن كافة المهنيين من الاستفادة منه؟ و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير العدل:

أطمئن السيد المستشار على أنه فعلا عملنا على أساس إصدار النصوص التطبيقية فيما يخص المادة 12 من القانون الذي أشار إليه، و انعقدت بمقر وزارة العدل عدة اجتماعات ابتداء من تاريخ 24 فبراير 2005 من طرف لجنة تضم ممثلي الوزارات المعنية المذكورة أعلاه من أجل وضع صيغة موحدة لمشروع القرار المذكور. و بعد أن تم الاتفاق على الصيغة النهائية لمشروع القرار المذكور تم التوقيع عليه من طرف هذه الوزارة. أنا الذي وقعت الأول عليه السيد المستشار و بعثته إلى الوزارات الأخرى و أنتظر كي يوقعوه و يبعثوا به إلينا.

و لهذا أنا متيقن أنه سوف يوقع في هذا الأسبوع إن شاء الله و سوف ينشر. لهذا لا بد من طمأننة المهنيين الذين ينتمون إلى مهنة منظمة من الناحية القانونية على أنهم سوف كذلك يستفيدون من مقتضيات المادة 12 من القانون.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.. لا السي الدرومي ما عنديش إسمك.. إذن نمر إلى السؤال الموالي . سؤال موجه ..آخر سؤال يدور موضوعه حول فقدان بعض الجمعيات و الأندية لشرعيتها ، للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، الصواحي بوزكري، امبارك السباعي، إدريس مرون، سيدي المختار الجماني، محمد اشنينة، سعيد اللبار، محمد النصوري ، أحمد المنتصر، إبراهيم فضلي، محمد الدواحي، نور الزين عبد القادر، الكلمة للسي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

إن العمل الجمعي هو كل عمل لا تقوم به مصالح الدولة، و يقدم الخدمة العامة و يستفيد منه جميع المواطنين. يستمد شرعيته من القانون، فالجمعيات و الأندية و ما شابههما لا تستطيع ممارسة الأنشطة التي ينص عليها قانونها الأساسي إلا بتكوين ملف يضم وثائق محددة بنص قانوني و تتسلمها إدارة الدولة. و يوضع هذا الملف بين

اختصارا للوقت الذي أخذناه بالنسبة للأسئلة السابقة أقول بأن هذا المركز الآن بني و اكتمل و بداو ينقلوا له الملفات ديال الأرشيف سيففتح في أقرب الآجال. تحويله إلى محكمة ابتدائية، هاذي نقطة ثانية لأن عدد القضايا الراضجة فيه لحد الآن 4277 ما بين القضايا المدنية و الجنحية و هاذ الشي في 2004 حنا الآن ندرس هذه الإمكانية واش فعلا غادي يمكن نرقبو ذاك المركز إلى محكمة ابتدائية و لكن كبناية الآن أطمئنكم بأنها سوف تفتح في القريب. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هل من تعقيب السيد المستشار؟

السيد المستشار:

نشكركم السيد الوزير على هذه الإيضاحات و نشكركم على الجهود التي بذلتوها من أجل إصلاح القضاء و تفعيل سياسة القرب، حيث أن هذه المحكمة ستمكن ساكنة المنطقة تلافيا لمشاق التنقل من منطقة إلى أخرى. و نظرا للنمو الديمغرافي المتزايد الذي يعرفه سوق سببت أولاد النمة 51 ألف نسمة و المناطق المجاورة لها دائرة بني موسى 60 ألف نسمة، و التي تضم عدد الجماعات القروية. لذا أصبح من الضروري تقريب الإدارة من المواطنين، و كذلك تقريب القضاء من المتقاضين و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نتابع السؤال الموالي حول الملكية المشتركة للعقارات المبنية للمستشارين المحترمين السادة : محمد فاضلي، الحسن قيشوحي، عمر مكر، بوسلهام بيته، يونس العراقي، عمر أذخيل. تفضل السيد المستشار المحترم لعرض السؤال.

المستشار السيد حسن قيشوحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، كما تعلمون جاء قانون الملكية المشتركة للعقارات المبنية من أجل تغطية فراغ دام لأكثر من خمسين سنة، بحيث أن التشريع المنظم للملكية المشتركة يعود إلى سنة 1946 و كذلك من أجل معالجة مختلف المشاكل التي يعرفها هذا القطاع.

و إذا كان البرلمان بمجلسيه قد صادق على قانون للملكية المشتركة للعقارات المبنية منذ سنة 2002 يضمن في فصله 12 مقتضى ينص على أن تحرير العقود يتم من طرف الموثقين و العدول و المحامين المقبولين لدى المجلس الأعلى و أن باقي المهنيين يحددون بنص تنظيمي من طرف وزير العدل، إلا أننا نلاحظ أن هذا القانون قد دخل حيز التنفيذ دون إصدار لائحة المهنيين التي يحددها وزير العدل بنص تنظيمي و هو الأمر الذي الحق الضرر بعدد كبير منهم، مما يدفعنا للتساؤل عن أسباب عدم إصدار المراسيم التطبيقية في هذا الشأن رغم

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن الشايب:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

لقد سبق للمغرب أن وقع اتفاقا في إطار التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي فيما يخص استيراد بذور البطاطس، يتعلق الأمر بتخفيض جمركي من 40٪ إلى 25٪ في حدود 31 ألف طن سنويا. مع العلم أن المعدل السنوي هو 40 ألف طن. وكانت الوزارة الوصية تقوم بتوزيع حصص لمختلف الشركات والأفراد المستوردين لهذه البذور حسب معدل استيراد كل من المتدخلين للثلاث سنوات الأخيرة، إلا أنه كانت هناك عيوب كثيرة تتمثل في استثناء المقاولات الحديثة النشأة من الاستفادة بنفس النسب، الشيء الذي يتنافى مع مقتضيات قانون حرية الأسعار والمنافسة رقم 99-06، الذي يمنع بصريح العبارة من خلال بابه الثالث والمتعلق بالممارسة المنافية لقواعد المنافسة. ومن خلال مادته السادسة التي تقول: أولا، الحد من دخول السوق أو من الممارسة الحرة للمنافسة من لدن منشآت أخرى

ثانيا، عرقلة تكوين الأسعار عن طريق آليات حرة للسوق بافتعال ارتفاعها أو انخفاضها.

المادة 7 يحظر قيام منشآت أو مجموعة من المنشآت بالاستغلال التعسفي لوضع مهيمن من السوق الداخلية أو جزء مهم من هذا السوق، وذلك عندما يكون الغرض منه أو يمكن أن تترتب عليه عرقلة المنافسة أو الحد منها أو تحريف سيرها.

وتفاديا لهذه الوضعية الغير الطبيعية المنافية لحرية الأسعار والمنافسة تم الاتفاق بين المهنيين والوزارة الوصية على رفع سقف هذا التخفيض من 31 ألف طن سنويا إلى 50 ألف طن سنويا، ابتداء من فاتح يناير 2004 لتمكين جميع الشركات والأفراد من الاستيراد بتعرفة جمركية موحدة حتى تكون المنافسة شريفة تعتمد على المهنية وتفاديا للاحتكار وليس على نظام يكرس امتيازات معينة. إلا أنه فوجئنا أن الوزارة الوصية لازالت تستعمل نظام الحصص رغم أن معدل الكميات المستوردة يقل عن 50 ألف طن سنويا الذي قبل به المغرب باستيرادها بتعرفة جمركية موحدة ومخفضة

، الشيء الذي يمنع المقاولات الصغرى والحديثة النشأة من ولوج السوق ويعطي الامتياز والاحتكار للشركات الكبرى، وخاصة الشركات التابعة للدولة...علما أن الحماية الجمركية كان يقصد منها حماية بذور الإنتاج الوطنية، السياسة التي لم تشر سينا يذكر في هذا المجال، بل زادت من عبء الفلاحين الذين يعانون أصلا من ارتفاع التكلفة وتكلفة جميع عواما الإنتاج ومنها البذور بالدرجة الأولى.

السيد الوزير، كيف تفسرون أن شركة عملاقة ولها من الوسائل ما لها، وخاصة التسويقية منها وتستفيد من عدة خدمات إدارية من قبيل بنايات الدولة ونقط البيع عبر شبكة واسعة، تؤدي رسوما جمركية

يدي السلطة القضائية فيكون للمعنيين بالأمر صفة العمل ويستكملون الشرعية، إما بالترخيص أو بالتصريح وتنص جميع القوانين المتعلقة بهذا النوع من المؤسسات القانونية على تحديد مكانتها التام جمعها العام في أجل معين. وكثيرا ما يقع خرق هذه النصوص فيعمل العاملون عملهم وهم خارج المشروعية، والواضح أن الغاية من طلب المشروعية في البداية من جهة قضائية أو إدارية هو السهر على قيام هذه الصفة ومراقبتها من الجهة المختصة.

لذا نسائلكم السيد الوزير، كيف تتم هذه المراقبة رغم أن هذه الجمعيات اللي فعلا للمجتمع المدني أعطوا الشيء الكثير لا في الدولة المغربية ولا في ذلك في دول أخرى؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير من أجل الجواب.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير العدل:

هذا السؤال فعلا فيه تداخل في الاختصاص ما بين عدد من الوزارات، ولكن أقول بصفة عامة، أولا بالنسبة لقانون الجمعيات هو لا يفرض ترخيصا بالنسبة لتأسيس الجمعيات، هو يفرض تصريحاً لأن كايين هناك انطلاق أنه حرية تأسيس الجمعيات، لكن كايين شروط التي ينص عليها الفصل 5 من قانون الجمعيات هاذ الشروط لا بد من أن تراعى إذا لم تراعيها الجمعية، كذلك كايين شروط التي خصها تلتزم بها أثناء عملها واحترام قانونها واحترام كذلك آجال عقد الجمعيات للاجتماعات، وكذلك بالنسبة لإعادة تجديد المكتب إلى غير ذلك والالتزام بما نص عليه قانونها الأساسي. هنا إذا كان وجد وقع إدخال ديال واحد الجمعية، إما بالفصل 5 أو بالفصل 7 طبعا يمكن النيابة العامة تطلب حل تلك الجمعية، كما أنه يمكن أن يطلبها كل واحد ينتمي وعنده مصلحة فيما يخص نشاط هذه الجمعية.

لهذا أقول بأنه حسب القانون الآن للجمعيات هناك ازدهار كبير للجمعيات التي هي الآن تشكل المجتمع المدني وأنه هناك توعية من أجل احترام القانون واحترام قوانينها وهناك كذلك رقابة على حسب تخصصات الجمعيات. كايين اللي هي عن طريق وزارة الشؤون الاجتماعية، كايين اللي في إطار العدل، بحيث كايين عدد .. كايين الداخلية إلى غير ذلك .. لهذا المهم هو أنه لا بد من الاحتكام إلى القانون، سواء عند تأسيس الجمعية أو عند انطلاق نشاطها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. كان حضرات السيدة والسادة المستشارين المحترمين هذا آخر سؤال موجه إلى قطاع العدل. باسمكم جميعا نشكر السيد الوزير على مساهمته التي كانت متمسة بالصراحة وبالفاؤدة. إذن ننتقل إلى قطاع الفلاحة. أول سؤال موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري يدور موضوعه حول عدم احترام مقتضيات قانون حرية الأسعار والمنافسة في القطاع الفلاحي للمستشار المخترم السيد محمد بن الشايب.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

تمكين الفاعلين في القطاع من الاستيراد بتعرفة موحدة من جهة و لتفادي المشاكل الناجمة عن عملية توزيع الحصص التفضيلية بين الفاعلين في هذا القطاع من جهة أخرى. إلا أن غياب التنسيق بين المستوردين جعل كل واحد منهم يسعى إلى الظفر بأكبر كمية ممكنة في هذه الحصص بدون أي اعتبار للحاجيات المحدودة للسوق ولقدرته الاستيعابية في مجال تسويق البذور.

و هكذا و رغم كون الحصص التفضيلية تفوق معدل الواردات الاعتيادية من بذور البطاطس فإن طلبات الاستيراد بلغت 74 ألف طن أي بزيادة تقريبا 50٪ بالنسبة للحصص التفضيلية المسموح بها. وإن عدم التوازن ما بين طلبات الاستيراد و الحصص التفضيلية يحتم تدخل الدولة لتدبير هذه الحصص قصد تمكين مختلف الفاعلين من الاستفادة منها، حيث تم منح كل متدخل جزء من الحصص التفضيلية يتناسب و وزنه الاعتيادي في العملية الإجمالية لاستيراد بذور البطاطس.

و أود الإشارة في هذا الصدد إن أي نظام للتوزيع لا يمكن أن يرضي جميع الأطراف في غياب التنسيق بينهم. أما فيما يخص البذور الموجهة للزراعات التصديرية فإنها تستفيد من الإعفاء الكلي من الرسوم الجمركية في إطار نظام الاستيراد المؤقت.

و شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي.. انتهى الوقت تعاون معنا السي بن الشايب.. 03 قانية لأن أنت بنفسك قلت أنا غادي ناخذ تفضل.

المستشار السيد محمد بن الشايب:

شكرا السيد الرئيس

معالي الوزير، لم تجيبوا على صلب الموضوع اللي هو عدم احترام قانون حرية الأسعار و المنافسة، هذا هو بيت القصيد لأن الدولة تعرف بأنها و اعترفت بأنها ما عمرنا تعدينا 46 ألف طن كمعدل، هذا اعتراف رسمي. إذن و الحصص المخصصة من طرف الاتحاد الأوروبي 50 ألف طن، 25 ٪، لماذا نعتد نظام الحصص لدعم شركة معينة على حساب الشركات الصغرى، أيعقل شركة ب 25٪ تجيب بطاطا و واحد يا لله بدات تجيبها ب 40٪ هذا هو الخرق السافر، باراك علينا من نظام الامتيازات و الحصص.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

واضح شكرا. تفضل السيد الوزير في إطار التعقيب،

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري، المكلف بالتنمية القروية:

إذا سمحت أنا غير بغيت نذكر السيد المستشار المحترم بأن المغرب داخل في واحد المسلسل ديال الخوصصة و أن عدد من الشركات العمومية بدات تدخل في إطار الخوصصة و إن شاء الله يمكن حتى صوناكوص غادي يجي وقتها و شكرا.

مخفضة في حدود 25٪ وشركات أخرى حديثة النشأة و صغيرة لا زالت تتلمس طريقها تؤدي 40٪؟

السيد الوزير، بهذه السياسة ضيعنا معايير المنافسة و المبنية على الحفاظ على الامتيازات لفائدة جهات معينة لا يمكن لها أن تساهم في تأهيل المقاول المغربية في أفق التحديات المستقبلية و بالتالي تساهم في عدم تطوير قطاع البذور بشكل عام الذي يعتبر العمود الفقري لكل تنمية فلاحية، و خاصة على مستوى الزراعة التصديرية.

السيد الوزير نسالكم عن الإجراءات المتخذة و التي ستتخذونها للحد من ظاهرة الاحتكار و الهيمنة التي مارسها الوزارة الوصية لصالح شركتها و التي تمارسها منذ عقود على حساب المصلحة العليا للبلاد، و التي كانت و لا تزال عائقا و سببا في عدم تنمية هذا القطاع الحيوي الذي هو قطاع البذور و شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة للجواب على هذا السؤال.

السيد محمد محتان كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري، المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكر الفريق الاستقلالي على هذا السؤال و بداية لا بد من الإشارة إلى أن زراعة البطاطس بالمغرب تغطي ما يقارب 60 ألف هكتار، تتطلب حوالي 150 ألف طن من البذور و يقوم المغرب سنويا باستيراد ما متوسطه 46 ألف طن من بذور البطاطس المعتمدة أي ما يمثل ما بين 30 و 35 من الحاجيات الإجمالية في هذه المادة. و تتم عملية الاستيراد منذ تحريرها موسم 1994 - 1995 بواسطة عدة شركات معتمدة هي 30 شركة بما في ذلك شركة صونا كوص إضافة إلى بعض التعاونيات.

و تتم عملية التسويق بطريقة حرة و تنافسية عبر شبكة توزيع خاصة لكل شركة أو استعمال مراكز الأشغال التابعة للوزارة و التي تجعل الدولة رهن إشارة جميع الشركات بدون استثناء و لا يوجد هناك أي تمييز بين الشركات و لا تستفيد الشركة الوطنية لتسويق البذور التي أشار إليها السيد المستشار المحترم من أي امتياز، حيث أن حصتها لا تتعدى 35 إلى 40٪

و منذ يوليوز 96 و لدعم القدرة التنافسية للمنتوج الوطني يخضع استيراد بذور البطاطس، بطلب من مختلف الفاعلين في القطاع لحقوق جمركية حدد مستواها في 40 ٪.

و في إطار تطبيق اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، تم تخفيض هذه الرسوم إلى 25٪ بالنسبة لحصص تبلغ 31 ألف طن منذ الموسم الفلاحي 2000-2001 و قد تمت مراجعة هذه الحصص في إطار الاتفاق الأخير لتصل إلى 50 ألف خلال هذا الموسم، و ذلك من أجل

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الأقاليم المتضررة مثل غلafa ماليا استثنائيا، و الذي خفف فعلا من آثار الجفاف.

إن ساكنة هذا الإقليم، وخاصة إقليم الراشيدية ينتظرون من حكومة جلالة الملك التفاتة ترجع في نفوسهم أملا جديدا لتجاوز الأوضاع الشاذة و ينتظرون أوراها لإيجاد عمل يسد الخصاص الحاصل في مواردهم الاقتصادية، و هذا نداء و صرخة معبرة عن أحوال رعايا جلالة الملك في هذه المنطقة أنقلها بأمانة و صدق بعيدا عن كل المبالغات و الزيادات الكلامية، و ذلك قبل أن يفوت الأوان و نكون على أبواب هجرة لفئات كبيرة نحن في غنى عنها. و هذا لأخلص للسؤال التالي: هل هناك من إجراءات السيد كاتب الدولة لتدارك هذه الوضعية؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري، المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس. أود أن أشكر السيد المستشار المحترم الذي طرح هذا السؤال على هذه الأقاليم العزيزة علينا و المهمة و أقاليم متواجدة في التخوم الحدودية ديالنا و اللي حقيقة تيخصها كل العناية إن شاء الله لا حاليا و لا مستقبلا. بالفعل تعيش المناطق الجنوبية الشرقية للمملكة على العموم و خاصة إقليم الراشيدية و ورزازات و منذ عدة سنوات حالة جفاف شبه دائم نتج عنه انخفاض حاد في مستوى حقبنة السدود و الفرشة المائية و تدهور الغطاء النباتي بالمراعي و تدني كبير في مستوى الإنتاج الفلاحي.

و لمواجهة هذا الوضع حظيت هذه الأقاليم بعناية خاصة في إطار مختلف البرامج التي تعدها و تنجزها هذه الوزارة. ففي إطار البرنامج الموضوع للتخفيف من آثار الجفاف بلغت الاعتمادات التي رصدت لهذه الأقاليم منذ سنة 2000 ما مجموعه 450 مليون درهم أي 54 مليار سنتيم منها 23 مليار لإقليم الراشيدية، 30 مليار لإقليم ورزازات و زاكورة، خصصت لخلق مشاريع مدرة لفرص الشغل و لإنقاذ و إغاثة الماشية.

أما في إطار المشاريع التنموية للمنطقة فتعمل وزارة الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري على برمجة و إنجاز عدة مشاريع تهدف أساسا إلى إنقاذ و حماية واحات النخيل و استغلال الموارد المائية و تنوع مصادر دخل الساكنة و الحفاظ على الثروات الطبيعية من هذه البرامج أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- إنجاز المخطط الوطني لإعادة هيكلة و تنمية قطاع النخيل، الذي يتضمن إدخال أصناف مقاومة البيوض و تحسين أساليب إنتاج الثمر و تثمينها و تسويقها. و في هذا الإطار يتم توزيع ما يقارب 60 ألف شتلة سنويا، كما تم إحداث مركز تقني بزاكورة لنقل التكنولوجيا و وضع المعدات و المستلزمات الضرورية رهن إشارة التعاونيات و الجمعيات الناشطة في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الموالي حول الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية في الأقاليم الجنوبية الشرقية، إقليمي الراشيدية و ورزازات للمستشارين المحترمين السادة، محمد أبو السعود، سعيد كمال، محمد أوخيار، مولاي إدريس العلوي، محمد برطني. الكلمة للسيد رئيس الفريق. تفضل السيد العلوي.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة و السادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة لما ارتأى فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية طرح هذا السؤال حول الأضرار الجسيمة التي خلفها الجفاف بصفة عامة في المغرب و في المغرب الشرقي، و خاصة و بالتحديد إقليم الراشيدية و ورزازات كان يريد وضعه على السيد الوزير الأول بصفته رئيسا للحكومة لأن آثار الجفاف في هاذين الإقليمين، و خاصة إقليم الراشيدية نتج عنه تدني اقتصادي و اجتماعي ملموس، و هذا لا يخص وزير الفلاحة وحده و إنما الحكومة برمتها لإخراج هذا الإقليم النائي من الأزمة و بالتالي تجاوز فكرة المغرب النافع و المغرب الغير النافع التي لا زالت حاضرة و مع الأسف في بعض العقول لأن هذا الإقليم المجاهد، الصامد أنتج و لازال ينتج من الثروات الفكرية و المعنوية الشيء الكثير، بل أنتج أحسن الحلقات الذهبية لتاريخ المغرب.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الزميلة، الزملاء المستشارين،

إن آثار الجفاف في إقليم الراشيدية و ورزازات، و خاصة إقليم الراشيدية خلف آثارا وخيمة على ساكنة هذه المنطقة، فنذرة المياه و نضوبها و تراجع المحصول الزراعي و تدهور المراعي جعل المواطن و الفلاح يصارع من جهة قساوة المناخ و التضاريس الصعبة و زحف الرمال و آثار التصحر و انجراف التربة من جهة و يصارع الجفاف و آثاره و الكل يعلم أنه لا حول و لا قوة للبث في هذا الأمر.

إن المواطن في هذا الإقليم و هو المتشبث بالبقاء في أرضه و المصر على العمل في واحته لينتزع منها ما يسد رمقه و رمق أهله يعيش أوضاعا اقتصادية و اجتماعية صعبة و رغم صبر ساكنة هذا الإقليم و عدم استسلامها لهذه الحالة الشاذة فإن الأوضاع مقلقة جدا و لا تدعو للارتياح لأن الفلاحة تعتبر العمود الفقري و المورد الأساسي لاقتصاد الإقليم.

إن ساكنة هاذين الإقليمين لا ينتظرون صدقة من الحكومة و إنما تفعيل مبدأ التضامن و التكافل الذي هو من شيم المملكة الشريفة و الذي أمر به جلالة الملك سنة 2003 حيث خصص لهذا الإقليم و

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

موضوع المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي هو موضوع سؤال وحصيلة في آن واحد، بحيث لقد تأسست المكاتب الجهوية منذ الستينات ولعبت دورا كبيرا في العالم الفلاحي وكانت هي المؤسسات الأولى التي سدت الفراغ الذي كان موجود في القطاع الفلاحي المنظم ولا غير المنظم. وهاته المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي كانت أهدافها هو التنمية القروية والاستثمار والتصنيع الفلاحي بشقيه، سواء في ميدان الحليب أو في ميدان السكر. وكذلك تنظيم الفلاح في المنطقة البورية أو في المنطقة السقوية.

في السنوات الأولى، هذا واقع في السنوات الأولى كانت المكاتب الجهوية تمر بإيجابيات ودخلت بعض التحسينات في التوجيه الفلاحي المنظم وغير المنظم. ولكن بعد عدد من السنين القانون المنظم للمكاتب الجهوية بدأ يتجاوز التطورات الفلاحية والأحداث المناخية في المناطق التي كانت تهتم بها قانونيا. ولكن الأمر لم يقف هنا ولكن بدأت تتخلى على المسؤولية ديالها. المكاتب الجهوية بدأت تتخلى عن مسؤوليتها، بدأت أولا في التخلي عن الموظفين، الموظفين التقنيين التي كيوجهوا الإدارة التقنية بكيفية علمية الفلاحة بدأت هذه هي المرحلة الأولى ديال الأساليب .. هذا السؤال إذا أراد السيد الرئيس نكملوه. ولهذا أطلب منك باش تعطيني الفرصة في أقرب وقت غادي نكمل السؤال ديالي .. بحيث هاته المكاتب الجهوية بدأت بالتخلي عن الموظفين وبدأت بالتخلي على مسؤوليتها الإدارية الفلاحية واتجهت في كثير من الأحوال إلى سلطة إدارية سلطوية، بحيث أصبحت المكاتب الجهوية ما عندها شخصية، ما عندها مسؤولية قانونية.

و أمام هذا الأمر حنا كمنسولو واش المسؤولين على الفلاحية، هل ينوون رد الاعتبار للمكاتب الجهوية، واش غادي تردوا المكاتب الجهوية المسؤولية التي خلقت من أجلها بكيفية قانونية؟ واش غادي تصلحوا القانون ديال الاستثمار الفلاحي باش المكاتب الجهوية تلعب دورها؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى. تفضل السيد الوزير للجواب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، المكلف بالتنمية القروية:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم، بداية أود الإشارة وأؤكد كما أكده السيد المستشار المحترم بأن المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي لعبت منذ تأسيسها في بداية الاستقلال دورا بارزا على الصعيدين الجهوي والوطني، فقد مكنت هذه المكاتب في مناطق نفوذها:

أولا، من تكثيف الإنتاج الفلاحي، خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الأساسية كالحبوب والسكر والزيت والخضر والفواكه والحليب واللحوم.

ثانيا، الرفع من مستوى الاكتفاء الذاتي وتحقيق الأمن الغذائي للبلاد.

- إعادة تأهيل شبكة الري قصد الرفع من فعاليتها بالأحواض الكبرى والصغرى والمتوسطة.

- تعبئة مياه الفيض بأحواض غريس وكير

- تحويل المياه بين الأحواض لسد النقص الحاصل في تلبية حاجيات سهل تافيلالت

- استصلاح وإعادة تأهيل الخطارات، حيث يتم إعادة تأهيل وتهيئة ما بين 8 إلى 10 خطارات سنويا.

- إحداث محطات الضخ، حيث يتم سنويا إحداث ما يناهز 68 محطة لضخ المياه الجوفية لإنقاذ الأشجار المثمرة بالواحات المتضررة.

- إنجاز عدة برامج للتنمية القروية المندمجة في مشروع تافيلالت، حوض دادس، حوض درعة، مشروع محاميد الغزلان، مكافحة زحف الرمال عبر تثبيت الرمال والتشجير الوقائي،

- خلق محمية المحيط بواحة الجنوب المغربي لتوفير حماية مطلقة لمواقع التنوع الإحيائي وتنمية المجتمعات البشرية في إطار شراكة وثيقة مع السكان المحليين، وقد تم إدراج هذه المحمية من طرف منظمة اليونسكو ضمن شبكتها الدولية

- إنجاز برنامج للحفاظ على المناطق الرعوية وتنميتها في إطار مخطط وطني لغرس الشجيرات الرعوية يمتد ما بين 2003 و 2020.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا .. السيد المستشار يمكن لنا أن نتخلى على التعقيب باش

ندوزو بقية الأسئلة داخل الوقت .. هذا كاقترح إذا .. تفضل.

المستشار السيد إدريس العلوي:

نشكر السيد كاتب الدولة في التنمية القروية على جوابه. هاز الشي الذي قال كابين موجود ولكن حنا كنعقولو له الإجراءات المتخذة هذا العام لأن الفلاح اليوم يعيش مأساة. ما هي أوراش اليوم التي ستفتح في هذا المجال؟ الحكومة مطالبة باش تفتح أوراش لكي تساند هاز الفلاحين قبل ما يدبروا هجرة.. الهجرة كايينة ولكن غادي تتفاقم و الحرارة كايينة والجفاف كابين.

لهذا السيد كاتب الدولة مشكور أعطانا سرد لهذه الأمور و هاز الشي كابين، ولكن نطالب ما هي الإجراءات الكفيلة اليوم باش نتجاوز هاز الصيف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الموالي حول المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، بوشعيب هلال، عبد الجبار بوملحة، أبو بكر عبدي. كنا اقترحنا عليكم اقتراحا باش نكتفو بعرض السؤال والجواب باش نسمحو للجميع يمررو الأسئلة. تفضل السي بوشعيب.

المستشار السيد بوشعيب هلال:

السيد الرئيس

الأخت المحترمة المستشارة،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد جاءت في بعض الصحف المغربية تصريحات صادرة عن السيدة ماريا تيريزا فيرنانديز دولافيكنا نائبة رئيس الحكومة الإسبانية تلح إرادة بعض أعضاء الاتحاد الأوروبي في إبرام اتفاقية جديدة للصيد مع المغرب. وقد تم ربط ذلك بالدعم الذي يلقاه المغرب من طرفهم داخل الاتحاد الأوروبي، كما أكد نفس التصريح أنه تمت مفاوضات واجتماعات بين الطرفين ويبدو ممكنا إبرام هذا الاتفاق بين المغرب والاتحاد الأوروبي في مجال الصيد البحري. و أضاف ذات التصريح أن الجانب الأوروبي يطلب التفتيش في المصايد قصد إنعاش عملية الصيد المستدامة وكذا تكوين مختصين في الصيد وتربية الأحياء المائية.

إن مثل هاته التصريحات تنبئ بقرب إبرام اتفاقية جديدة مع الاتحاد الأوروبي في مجال الصيد البحري، الشيء الذي لا يخدم مصلحة المهنيين ورجال البحر، علما أن حالة المصايد في تدهور مستمر، وإن المهنيين يوجدون على وشك الإفلاس.

و عليه نسائلكم السيد الوزير عن موقف الحكومة في هذا المضمار وما إذا كانت تنوي فعلا إبرام اتفاقية جديدة في مجال الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير في حدود الوقت المحدد.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال، و يشرفني أن أحيطكم علما بأنه منذ انتهاء اتفاقية الصيد سنة 1999 والاتحاد الأوروبي ما فتى يقترح إعادة تجديدها بصيغة من الصيغ. وقد عبر المغرب غير ما من مرة على استعداده لمناقشة أي اتفاق تعاون في مجال الصيد من شأنه أن يدعم سياسة المغرب في مجال صيانة ثرواته البحرية واستدامة استغلالاتها.

و يرفض المغرب أي اتفاق لا يراعي مصالحه و يوفر الحماية لثرواته البحرية الأكثر تعرضا للاستنزاف، كما يشترط أن يشمل الاتفاق مصايد تعرف استغلالا ضعيفا من طرف الأسطول المغربي و مناطق صيد خاصة.

و معلوم أن التعاون مع الدول الأوروبية لم ينقطع، بحيث أن هناك عدة شركات مختلطة تعمل ببلادنا و المغرب مستعد لإبرام اتفاقية

ثالثا، التنشيط الاقتصادي الجهوي عبر تنمية القطاعات المرتبطة بالفلاحة كالصناعة الغذائية و الخدمات و غيرها و كذلك خلق فرص للشغل و الحد من الهجرة القروية.

هذا و بهدف الرفع من مستوى الإنتاجية من المناطق السقوية الكبرى تم سنة 2000 و 96 بشراكة مع كل الفاعلين وضع إستراتيجية لتنمية الاستثمار على صعيد مختلف مكاتب الاستثمار الفلاحي.

و في هذا الإطار تم وضع مخططات للعمل بالنسبة لتنمية مختلف السلاسل الإنتاجية حسب المؤهلات الطبيعية و الاقتصادية لكل محيط سقوي لكن و رغم هذه الجهود و هذه المكتسبات، فإن بالإمكان الرفع من المستوى الحالي للإنتاجية في الدوائر السقوية الكبرى إذا ما تمت معالجة مجموعة من المشاكل و الإكراهات تتمثل أساسا في تدبير مياه السقي و ضعف الاندماج بين الإنتاج و التحويل و عدم تنظيم مسالك التسويق و ضعف التنظيمات المهنية.

و من أجل تجاوز هذه المعوقات تقوم حاليا وزارة الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري بتنسيق مع كافة المكاتب الجهوية بدراسة معمقة لتحسين هذه الإستراتيجية حتى تستجيب لمتطلبات المرحلة الحالية و المتجلية في انخراط المغرب في مسلسل العولمة و إبرامه لعدد من الاتفاقيات للتبادل الحر مع عدد من البلدان.

و سيرتكز برنامج التدخل على المحاور الأساسية التالية:

1 - تحسين ظروف التسيير المالي و التقني لهذه المكاتب

2- تحسين استغلال مياه السقي و المحافظة على التجهيزات

الهيديرولفلاحية

3 - تحسين وسائل التأطير

4 - دعم و توطيد التنظيمات المهنية و إنعاش الشراكة بين

مختلف المتدخلين و وضع نظام مندمج للإخبار و التتبع و التقييم

5 - المحافظة على البيئة و على المؤهلات الإنتاجية

و أود التأكيد في الأخير على أن الوزارة و بالنظر للتحويلات

التي كما أشار إليها السيد المستشار، التحويلات التي يعرفها القطاع الفلاحي، الوزارة عازمة على مراجعة الدور المنوط بهذه المكاتب بشكل يضمن نجاعة أكبر لمختلف تدخلاتها. كما أن الوزارة ستعمل بالموازاة مع ذلك على مراجعة مقتضيات كما قلت السيد المستشار المحترم، مراجعة مقتضيات قانون الاستثمار الفلاحي لجعله يواكب مختلف التحويلات و الإصلاحات الرامية إلى تحديث القطاع الفلاحي في بلادنا.

و شكرا السيد المستشار المحترم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الموالي حول إمكانية .. لا اتفقنا .. اسمع لي و كاین ثلاث دقائق .. أسيدي ثلاث دقائق ديالك تجاوزتهم .. ما عندي ما نزيدك صافي .. أمر إلى السؤال الموالي إمكانية تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، عبد الجبار بوملحة، أبو بكر عبدي، علي القديوي، بوشعيب هلاي. تفضل السيد المستشار لعرض السؤال.. ثلاث دقائق .

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد جاء في التصريح الحكومي الذي عرض على مجلسنا الموقر أن قرابة نصف ساكنة المغرب تعيش في الوسط القروي، وتعاني من التأثيرات السلبية المتراكمة لتعاقب سنوات الجفاف وتفاقم العجز في التجهيزات و البنية التحتية وانعكاسها على ظروف عيش السكان القرويين.

وبالفعل فإنه رغم الجهود التي بذلت في القطاع الفلاحي والنتائج المحصل عليها فإن هذا القطاع مازال يعاني من عدة معوقات داخلية تحد من إمكانيات استغلال كل مؤهلاته وتحقيق الأهداف المنشودة لتنميته وتشكل البنيات العقارية إحدى هذه العوائق، فهناك عدة أراضي منها الأراضي المسترجعة، الجموع، الحبوب، الكيش، الأراضي السلالية التي تعتبر في ملكية الدولة مازالت لم تسو وضعيتها بعد ومازالت أيضا لم تستغل بالشكل المطلوب إن كان الخطاب الملكي السامي الذي أعلن فيه جلالته بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية قد أكد على حاجة بلادنا على انتهاز خطة محكمة بعيدة المدى في النهوض الفعلي بالتنمية القروية والاستثمار الأمثل لمواردنا الزراعية فإننا السيد الوزير نتساءل ألا ترى الحكومة أنه أن الأوان من أجل إيجاد الحلول الناجعة لتلك الأراضي من أجل تمكين صغار ومتوسطي الفلاحين من الاستفادة منها واستغلالها وذلك تماشيا مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعنا ومواجهة تحديات العولة التي تستلزم تأهيل فلاحتنا لجعلها فعالة ومنافسة؟ و شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير الجواب.

السيد كاتب الدولة وزير الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس. في البداية أود الإشارة إلى أن السؤال قد رتب أراضي الدولة أنظمة عقارية أخرى هي أراضي الجموع والجيش، والحبوس، بما يتعين معه رفع هذا اللبس والتمييز بين الأراضي التابعة لملك الدولة الخاص من جهة وأراضي الجموع والجيش والحبوس من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أنه باستثناء جزء من الأراضي ملك الدولة الخاص الذي عهد استغلاله إلى شركات الدولة الفلاحية مثل صوجيطا، صوديا، الشركة الوطنية لتنمية المواشي فإن كل أنواع الأراضي الأخرى تستغل من طرف الفلاحين إما عن طريق الانتفاع أراضي الجموع والجيش أو عن طريق كراء قصير المدى في الغالب مثل الأراضي ملك الدولة الخاص وأراضي الأحباس.

وبالفعل فإن هذه الأنماط من الاستغلال لا تشجع الفلاحين المعنيين على إنجاز استثمارات مهمة على هذه الأراضي لعدم توفرهم على رسوم عقارية، يمكن تقديمها كضمان لمؤسسات القرض للحصول على وسائل

صيد مع الجانب الأوروبي ، تتأسس بنودها على المحافظة على الثروات البحرية كما قلت سابقا في احترام تام لتدابير مخططات التهيئة التي تطبقها الوزارة.

كما يجب أن تندرج هذه الاتفاقية في إطار مشاريع مندمجة تجمع بين الصيد الرشيد و تثمين المنتوج و خلق فرص جديدة للشغل. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضل السي بوملحة .. تعاون معنا.

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة :

شكرا السيد الرئيس . كما تعلمون السيد الوزير لا أحد يجهل الدور الطلائعي الذي يلعبه قطاع الصيد البحري في النسيج الاقتصادي والاجتماعي على الصعيد الوطني، إلا أننا نلاحظ وبكامل الأسف أن المخزونات السمكية تراجعت بشكل مهول خلال السنوات الأخيرة ، الشيء الذي ينذر بقرب كارثة إيكولوجية أكيدة. و هذا نتيجة الاستغلال المفرط و الإنساني، الذي مارسته الأساطيل الأجنبية خلال مزاولتها نشاط الصيد في إطار الاتفاقية السابقة.

و بعد مغادرة هذه الأساطيل المياه المغربية في أواخر 99، بدأ الأمل يحُدو المهنيين بعدما لاحظوا التحسين النسبي للموارد البحرية، حيث فاقت الصادرات أكثر من 0 لمليار درهم، بينما لم تتجاوز التعويضات التي كانت أوروبا التي تسلمها للمغرب مليار و 500 مليون درهم.

و الجدير بالذكر هو أن هذا العطاء لا يعوض الخسارات الفادحة التي تركها الأجانب بعد انتهاء الاتفاقية. و في الوقت الذي تبذل فيه قصارى الجهود لاستدراك المواقف و إنعاش المخزونات بشتى الوسائل، بما في ذلك التضحيات الجسيمة التي يتحملها المهنيون و هناك الآن تتكلمون عن تجديد الاتفاقية .

لسنا ضد انفتاح بلدنا على علاقات خارجية بصفة عامة، إلا أن المخزونات السمكية الوطنية في حالتها الآنية لا تقبل بتاتا ضغوطات جديدة في الاستغلال المباشر للثروات. و يبقى المجال مفتوحا في شتى المجالات كالبحث العلمي و التكوين المهني و معاملة التحويل و الأوراش البحرية إلى غير ذلك و هذه هي المجالات التي يمكن تكون فيهم اتفاقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الموالي حول وضعية الأراضي التابعة للدولة للمستشارين المحترمين السادة عبد القادر قوضاض، محمد المنصوري، احمد الإدريسي، ابراهيم الذهبي، حسن أبو العز، محمد صالح قميزة، بن الطالب الحبيب، الهاشمي السموني، أحمد السنييتي، عبد الله خنوفة، مصطفى التومة، السي قوضاض تفضلو

المستشار السيد عبد القادر قوضاض

شكرا السيد الرئيس

أنا غادي ناخذ ثلاث دقائق فيها التعقيب وفيها

شكرا السيد الرئيس

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

للفلاحة من ملك الدولة الخاص بموجب عقد مبرم بين الطرفين مكن هؤلاء الفلاحين من استصلاح هذه الأراضي وتجهيزها ببذل كل الجهود المادية والمعنوية وارتبط نمط عيشهم واقتصادهم بهذه الأراضي زخيرة مثال على ذلك ما يعرفه الفلاحين بالتعاونيات الفلاحية بجماعة سعادة وأهالي قبيلة تامزكلات الذين يشغلون الصك العقاري عدد 108/051 بدائرة الاودية قيادة أيت أورير بمراكش.

وقد جاء الظهير الشريف رقم 1-07-52 الصادر بتاريخ 7 يناير 2005 بتنفيذ القانون رقم 06-101 الذي يغير ويتم القانون المتعلق بمنح بعض الفلاحين أراضي فلاحية من ملك الدولة الخاص. هذا القانون يعد تشريعا هاما أجاب عن انتظارات وتساؤلات هؤلاء الفلاحين المعنيين إلا أن عدم صدور المرسوم التطبيقي أو التوضيحي لبعض فصوله أفرغ هذا القانون من محتواه وخلق قلقا وتوترا اجتماعيا وشكوكا وخوفا لدى هؤلاء الفلاحين.

لذا السيد الوزير، هاذ الفلاحين اللي متعاقدين مع الدولة أو اللي كيستغلوا هاذ الأراضي التي وزعت عليهم في واحد الفترة وبدلوا هذا المجهود والآن كيمشيو باش يسوون وضعيتهم لدى إدارة الأملاك المخزنية ويقال لهم من طرف المسؤولين بأن ما عندهم صيغة قانونية واضحة اللي تيمكن يعطيو بها هاذك رفع اليد باش يمكن لهم يتمموا الإجراءات ديال التحفيظ أو يملكو هاذوك الأراضي بصفة نهائية فهذه الوضعية خلقت واحد التوتر، فالآن نحن نتساءل على فين وصل استصدار المرسوم التطبيقي ديال هاذ القانون باش يمكن هاذ الموضوع يسوي بصفة نهائية القانون في صفهم الناس قاموا بجميع الإجراءات تمموا جميع المساطر الآن، ينتظرون من الإدارة تعطيتهم رفع اليد باش يمكن له يدير الإجراءات ديال التحفيظ و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم نتمنى أن الإذاعة والتلفزة تتساهل معنا في بعض الدقائق باش تمكن من تغطية هذه الجلسة كاملة. الكلمة للسيد الوزير.

السيد كاتب الدولة وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية

شكرا السيد الرئيس. بالفعل وفي إطار الإستراتيجية التي تنهجها الدولة لتسوية العقار بالقطاع الفلاحي سبق للوزارة أن أعدت ثلاث مشاريع قوانين، القانون 01-05، القانون 01-06، القانون 01-07 بهدف تسوية وضعية الأراضي الزراعية الموزعة على صغار الفلاحين قبل وبعد 1966 وذلك عبر تحرير هذه الأراضي من الالتزامات والموانع والقيود التي تحول دون النهوض بالاستثمارات فيها وقد سبق للبرلمان الموقر بغرفته أن صادق على هذه المشاريع خلال الدورة التشريعية السابقة. وبعد هذه المصادقة تم إعداد ثلاث مشاريع مراسيم تطبيقية لهذه القوانين ومن ضمنها المرسوم الخاص بتطبيق القانون 01-06 بتغيير وتتميم الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1-72-277 المتعلق بمنح بعض الفلاحين الأراضي الفلاحية أو قابلة للفلاحة من ملك الدولة الخاص.

التمويل اللازمة وكذا عدم توفر المكثرين على مدة كافية تمكنهم من المغامرة في إنجاز الاستثمارات والتجهيزات، ترفع من المردودية وتحسن من الإنتاجية.

وتجاوزا لهذه الإشكالية وفي إطار الإستراتيجية الجديدة التي تنهجها الوزارة لتعيين القطاع الفلاحي يتم وضع تدابير وإجراءات تهم العقار بصفة عامة ولأنظمة العقارية السالفة الذكر بصفة خاصة، و تتمثل هذه التدابير في مايلي على سبيل المثال:

- وضع وتنفيذ مخطط إعادة الهيكلة العقارية لشركات الدولة، حيث خصص جزء مهم من أراضي هذه الشركات لإبرام شراكات مع المستثمرين والخواص الوطنيين والأجانب بغرض تطوير سلسلة الإنتاج المختلفة.

- التفكير إلى جانب هذا المخطط في تمديد مبدأ الكراء الطويل الأمد إلى أراضي أخرى تابعة لأملك الدولة الخاصة، وكذلك تحرير أراضي الدولة الموزعة في إطار عملية الإصلاح الزراعي مثل الالتزامات والموانع والقيود المفروضة على المستفيدين من أجل تشجيعهم على النهوض بالاستثمار وكذلك في هذا المخطط تسوية وضعية المستفيدين من أراضي الدولة والموزعة قبل 966 وذلك عن طريق التفويت بصفة مباشرة.

- مواصلة عملية تمليك أراضي الجموع الواقعة بدوائر الري ودراسة سبل تمديد هذا التمليك لأراضي الجموع الزراعية خارج هذه الدوائر وكذا أراضي الجيش

- إجراء دراسة حول أراضي الجموع الرعوية هي حاليا في طور الإنجاز بغرض تحديد أشكال ملائمة لاستغلال هذه الأراضي استغلالا أمثل.

- إبرام اتفاقية إطار للتعاون بين وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، تهدف إلى تصفية الوضعية العقارية لأراضي الأقباس بصفة عامة عن طريق عملية التحفيظ وكذا الرفع من مستوى الإنتاجية لبعض الضيعات الحسبية. و شكرا السيد المستشار

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. السؤال الموالي: صدور المرسوم التطبيقي الخاص بالقانون رقم 01-06 للمستشارين المحترمين السادة، عبد اللطيف أبودوح، محمد بلحسن خبير، عزيز الفيلاي، السي أبودوح بعجالة أرجوكم

المستشار السيد عبد اللطيف أبودوح

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

الزملاء المستشارين،

في إطار النهوض بالعالم القروي وتحقيق التنمية المستدامة وتمكين الأهالي على المستوى المعاشي وتحقيق الكرامة الإنسانية وتشجيع الفلاحين، عملت الدولة على منح بعض الفلاحين أراضي فلاحية أو قابلة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

زملائي المستشارين،

لقد دأبت كل الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال حتى الآن على الربط التنموية القروية والقطاع الفلاحي، لكننا ومنذ سنوات أصبحنا عند كل موسم فلاحي أي كل سنة نتكلم وبإسهاب بكثرة إما عن الجفاف أو عن الجريحة أي الصقيع أو الفيضانات، مما يؤكد عمليا أن القطاع الفلاحي وبفعل المعوقات التي يتخبط فيها لم يعد قادرا على النهوض بالتنمية في العالم القروي.

هذا من جهة ومن جهة ثانية هناك ثغرة أخرى نتحمل فيها السادة المستشارين المسؤولية جميعا، أحزابا وحكومات وقطاع خاص، بحيث ربطنا دائما الصناعة بالمدن ولم ننتبه إلى توفير البنيات التحتية الصناعية في العالم القروي وهنا سأعطيكم مثال وهو تصريح بعض المستثمرين في الصناعات الغذائية في إحدى الجرائد المتخصصة أن هذا القطاع يعاني من عدم توفر المادة الخام وبعض المعامل عن مناطق الإنتاج وهذا هو صلب موضوع هذا السؤال والذي ندعو من خلاله النقابات والأحزاب والقطاع الخاص والحكومة بطبيعة الحال إلى المساهمة في الحوار والعمل على إيجاد صيغ تحفيزية واستثنائية للاستثمارات الصناعية بالعالم القروي أي إتخاذ إجراءات تشجع كل من أراد إنشاء معمل بالعالم القروي بالاستفادة أما من إعفاءات ضريبية أو تخفيض سعر الطاقة أو اعتماد الحد الأدنى للأجور الفلاحية.

السيد الوزير، إن هذه الإجراءات التي نقترحها بقدر ما ستساهم في امتصاص البطالة بالعالم القروي فإنها تمكن أيضا المقاول المغربي من إمكانيات جديدة للتأهيل وخلق الثروة والمساهمة بفعالية في تأهيل الاقتصاد الوطني، كما أنها ستؤدي إلى تجاوز الاختلالات المجالية بين القرى والمدن على غرار ما وقع بالجارة الإسبانية، التي لا تتوفر على ثروة بتروولية، بحالنا بحال إسبانيا هم ماعندهمش وحنما ماعندناش، لكنها تمتلك قناعة قوية لدعم المقاول وتمكينها من كل آليات النمو والتطور في مختلف الوحدات الترابية، سواء تعلق الأمر بالقرى أو المدن.

زملائي المستشارين، هناك العديد من أبناء البوادي المغربية، خريجي الجامعات والمعاهد يتابعون دراساتهم العليا وأنتم تعلمون أن استكمال الدراسات يحتاج إلى مصاريف استثنائية لا تستطيع الأسر القروية تحملها، والحل الذي يلجأ إليه أبناء القرى هو البحث عن عمل موسمي في العطل الصيفية لتوفير مبالغ مالية تكميلية لشراء الكتب وتمويل الأبحاث والدراسات التي يقومون بها. ونعتقد أن الحكومة بتشجيعها للاستثمار غير الفلاحي في العالم القروي ستوفر لهذه الفئة ولكل العاطلين من أبناء البوادي المغربية الإمكانيات لإيجاد الشغل.

وبهذا نسألكم السيد الوزير، ألا تفكر الحكومة في مراجعة ميثاق الاستثمار وملائمته مع المستجدات الوطنية والدولية وفق منظور يحفز على الاستثمار الصناعي للقرى والبوادي المغربية؟ ولماذا لا تلجأ الحكومة إلى الحوار مع الفاعلين والفرقاء الاجتماعيين لتحديد التحفيزات

وقد تم التوقيع على هذه المشاريع من طرف كل من السيدين وزير الفلاحة و التنمية القروية والصيد البحري ووزير الداخلية وتمت إحالتها على السيد وزير المالية والخصوصة لنفس الغرض.

ونظرا للصبغة الإستعجالية التي تكتسيها هذه النصوص ستعمل الوزارة بتنسيق مع الأمانة العامة للحكومة على أن تخضع للإجراءات المصادقة والنشر في الجريدة الرسمية في أقرب الآجال الممكنة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير

السيد المستشار

المستشار السيد عبد اللطيف أبوح:

شكرا السيد الوزير. حقيقة أن جوابكم مهم جدا وأتمنى أنه مع الأسف يمكن ماغاديش يكون تم البث باش يمكن يستمع هاذ الفلاحين لهاذ الموضوع ويرجع الاطمئنان لقلوبهم ولأسرهم، فاللي كمنطبو من السيد الوزير ومن خلال الحكومة هو أنه مادام أنه وصفتم هذا الموضوع بالاستعجالية فنتمنى أنه تتم الإستعجالية في التنفيذ وفي المساطر باش يمكن يخرج هاذ الشي بسرعة وينفذ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ما كاين تعقيب؟ السيد الرئيس نقطة نظام؟

المستشار السيد محمد الخضوري:

متفقين معكم على أنه يكون سؤال ولكن بالنسبة للتعقيب ولو ماتكونش التفطية المستشار عندو الحق يعقب. الأخ هلالى يتشبت بالتعقيب ديالو.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس هاذ الموضوع تجاوزناه يعني السؤال مر، الآن آخر سؤال حول تشجيع الاستثمار الصناعي بالعالم القروي للسادة المستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، أحمد بنا، أحمد التوزي، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في الواقع الكل يتحدث عن العالم القروي في البرامج الحكومية والخطابات السياسية في جميع الأحزاب وهنا داخل هذه القبة المحترمة. ولقد جاءت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أعلنها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لتؤكد أن العالم القروي أصبح يعيش في وضعية التهميش والفقر والبطالة.

ولا يجادل أحد في ضرورة القيام بمبادرات عملية واقتراحات ملموسة لدعم التنمية الاقتصادية والبشرية لتجاوز هذه الوضعية المتأزمة.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الاقتراحات على الخصوص كما قال السيد المستشار الإغفاء من بعض الرسوم والتخفيض من بعض الضرائب وكذا مساهمة الدولة في تحمل مصاريف بعض مكونات المشاريع وشكرا السيد الرئيس وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السي بنا تعقيب

المستشار السيد احمد بنا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، بالفعل حنا السيد الوزير جينا بهاذ السؤال وحنا كنعرفو جميع الحالة المزرية اللي كيعيشها العالم القروي.

السيد الوزير، حنا دائما تعودنا منذ بداية حكومة التناوب والحكومة الحالية أننا نسمع سنعمل بنصيحة السادة المستشارين أو السادة النواب فيما يخص هذا القانون أو كذا إلا أنه لحد الآن عمر هاذ الحكومة ما التزمت بوعودها ولو أنها تكون وعود أمام قبة البرلمان وأخر وعدنا به السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أن السيد الوزير الأول غادي يجي لمجلس المستشارين وأن الحكومة عملت استشارة مع الهياكل ديال المجلس، وحنا كفريق لا الحكومة خاطبتنا و لا أي كان خاطبنا في هذا الموضوع، ونحن الدورة انتهت وغادي غدا يقف المجلس والوزير الأول ماجاش والوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أخلف وعده اللي صرح به لا للصحافة و لا داخل هذه القبة المحترمة.

الإشكالية مشينا بعيد وما بغيناش من السيد الوزير الأول يكون تصريح...اسمح لي أنا دائما في نطاق السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي كاين سؤال، أكتفيو في الموضوع

المستشار السيد احمد بنا:

السيد الرئيس أنت ماشي حكومة أنت رئيس الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد الرئيس غادي تضطرني لرفع الجلسة.. لا وحدة الموضوع.

رفعت الجلسة أشكركم، رفعت الجلسة المتعلقة بالأسئلة الشفوي.

شكرا لكم.

المناسبة والامتيازات الخاصة بالعالم القروي؟

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الحمد لله ماجاش هاذ السؤال ديالك داخل

التغطية. تفضل السيد الوزير

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة و التنمية القروية والصيد

البحري المكلف بالتنمية القروية.

شكرا السيد الرئيس، أود في البداية مشاطرة السيد المستشار حول رأيه على أهمية تنوع مصادر الدخل بالعالم القروي والدور الذي يمكن أن يلعبه الاستثمار الصناعي في هذا الإطار، فكما يعلم الجميع لازال الاقتصاد القروي ببلادنا يعتمد بالأساس على القطاع الفلاحي على اعتبار أن 80٪ من المداخيل في البداية مصدرها الأنشطة المرتبطة بهذا القطاع، إلا أن الفلاحة المغربية تواجه إكراهين رئيسيين تمتثلان في الظروف المناخية المتسمة بتوالي سنوات الجفاف التي تؤثر سلبا على ضمان المداخيل بشكل قار، وكذا الضغط الديمغرافي على الأراضي الذي يجعل من الرصيد العقاري الفلاحي رصييدا ومتكونا في غالبيته من ضيعات صغيرة الحجم وذات جدوى اقتصادية ضعيفة ومحدودة.

واعتبارا لذلك ومن أجل توفير مداخيل مضمونة للساكنة القروية و من تم الحد من الهجرة القروية نحو المراكز الحضرية، بما تطرحه هذه الأفة من سلبيات ومخاطر اجتماعية فإنه من اللازم بدل مجهودات لتنوع الأنشطة الاقتصادية بالوسط القروي وذلك عن طريق التحفيز على خلق مشاريع مدرة للثروات وموفرة لفرص الشغل فلاحية كانت أو صناعية. غير أن القانون الإطار رقم 75-18 بمثابة ميثاق الاستثمار الصادر سنة 1975 لا يفرق على مستوى التحفيزات ما بين مشاريع الاستثمار المنجزة في المجال الحضري وتلك المنجزة في العلم القروي.

لذا ويهدف تشجيع المستثمرين على إنجاز مشاريع بالوسط القروي، يجب على الدولة التفكير في كيفية تحمل المصاريف الإضافية التي يتطلبها إنجاز هذه المشاريع مقارنة مع ما أنجز في الوسط القروي. ولهذه الغاية تقدمت وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري بعدة اقتراحات تروم كما جاء به السيد المستشار المحترم بعض الاقتراحات تروم القانون الإطار 75-18 الذي يوجد حاليا طور المراجعة في اتجاه إدخال تحفيزات خاصة بالمشاريع المنجزة بالعالم القروي، وتهم هذه